وزارة التعليم العالي و البحثالعلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

العنوان:

التشويق في أدب الطفل

- قصص جزائرية موجهة للأطفال أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبة:
- ✓ عمور رميساء
- ✓ ناجم دنيا

إشراف:
د- جيلالي بوداني

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة اللغة والأدب العربي

العنوان:

التشويق في أدب الطفل

- قصص جزائرية موجهة للأطفال أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبة:
- ✓ عمور رميساء
- ✓ ناجم دنيا

إشراف:
د- جيلالي بوداني

السنة الجامعية: 2022/2021

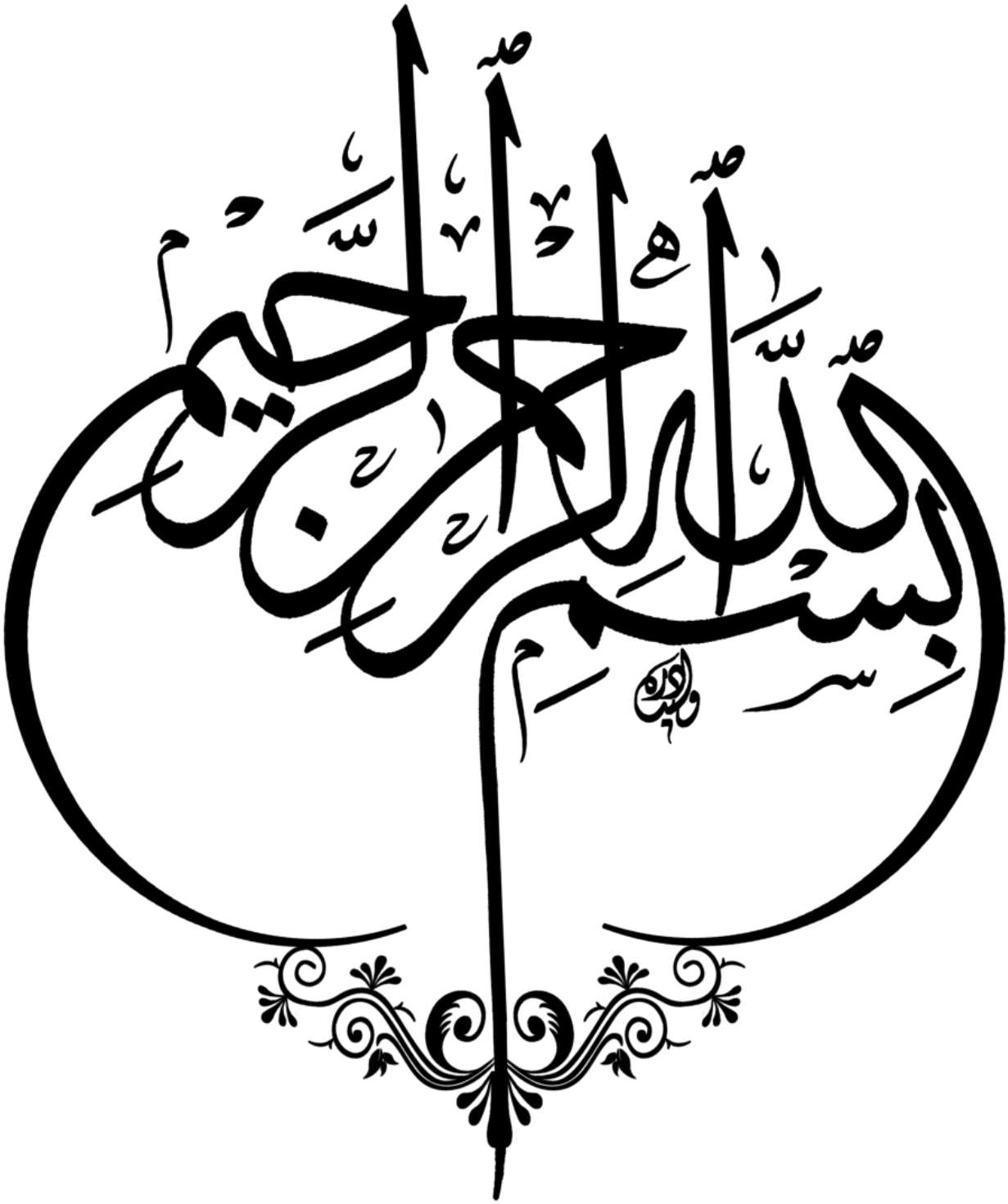
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي ساعدنا على إنجاز مذكرتنا وأنار دربنا، الحمد لله والشكر كما ينبغي لجلال وجلاله وعظيم سلطانه ن وعدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه، والصلاة والسلام على أفضل الخلق نبيّنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا

نتوجه بالشكر إلى جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة-وبالأخص كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي ولكل من مدّ يد العون كان قريبا أو بعيدا.

إليك يا من يقف التكريم حائرا عاجزا عن تكريمك!

إليك يا من لو أتينا بالتقدير كلمة ما وفي ببعض قدرك!

لا تحمل قواميسنا كلمة شكر أو عبارة امتنان تعبّر، ولكن لعلّ دعواتنا تطرق أبواب البيضاء. نرفع كلمتنا لأستاذنا ومشرفنا " جيلالي بوداني " بارك الله فيك على كل ما قدمته لنا من توجهات وتعليمات لك كل التقدير والإمتنان.

عمور ميساء
ناجم دينا

إهـــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهود والنجاح بفضله تعالى، مهداة إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى أبي الذي صنع طفولتي بيديه الكريمتين بعد الله سبحانه وتعالى

إلى تلك الوردة الواحة، صاحبة اليد المعطاة، أمي متعها الله بالصحة والعافية

إلى من شاركوني طفولتي وأحبوني بصدق وإخلاص وتعاونوا معي وساندوني لإتمام دراستي هذه اخوتي واخواتي وفقهم الله وأسعدهم في حياتهم.

إلى كل من لهم أثر في حياتي وإلى كل أحبتي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

رميساء عمور

إهـــــــداء

نحمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، اهدي ثمرة جهدي

إلى أعز وأغلي إنسانة في حياتي التي انارت دربي بنصائحها ومنحتني القوة والعزيمة "أمي حبيبتي "

إلى أبي الكريم حفظه الله وادام صحته وعافيته الذي أنهل من خيره وعطائه في كل لحظة من حياتي، إلى أخوتي واخواتي.

إلى زوجي الذي كان السند والعطاء ن كان صورة محبة، امل وتشجيع أبلغ الأثر في نفسي.

إلى زينة حياتي ومصدر سعادتي ابنتي حبيبتي

وإلى الأهل والأصدقاء والأحباء الذين شجعوا خطوتي لكم مني حبّي وامتناني

دنيا ناجم

مقدمة

مقدمة:

يعتبر أدب الطفولة من أبرز الأنواع الأدبية المتجددة في الآداب الإنسانية فهي الفرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، فالأطفال هم بهجة هذه الحياة ومتعتها لأنهم اللذين يمنحونهم السعادة، لقول الله عز وجل بسم الله الرحمان الرحيم " المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أمل " سورة الكهف الآية 46، فالمال والأولاد هما ثروة هذه الحياة من الناحية المادية والبشرية وعلى رأسها تقوم الحياة ويعمر بها الكون.

ونجد في هذا الأدب واسع المجال متعدد الجوانب أبعاده متغيرة ومختلفة وذلك طبقا لاعتبارات كثيرة فأدب الطفل لا يعني مجرد قصة أو بعض الحكايات أو بعض الأعراف وإنما يشمل معارف الإنسانية كلها.

يكتب في كتب أو مجالات أو في برامج إذاعية أو تلفزيون أو شرائط ويتعدى كل الأنواع فهو يتربع فن القصة لما له من تأثير في نفس الطفل، إذ يعد أحد الوسائل الفاعلة في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته الهائلة في تنمية إبداعه وتحرض خياله وإعداده ليكون طاقة خلاقة منتجة ومن يلاحظ الأطفال أثناء مشاهدتهم القصة يدرك أن له تأثير في نفوسهم يفوق جميع وسائل الثقافة الأخرى لأنه أكثر الفنون التصاقا بوجدان الطفل يميل إلى اللعب ويهوى الدمى، فيحب مشاهدتها وتقليدها.

انطلاقا مما سبق جاءت دراستنا تحت المعنونة ب " التشويق في أدب الطفل نماذج العديد من القصص الجزائرية «.

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما تقدمه القصة للطفل ففيه تنمية للعقل والخيال ومناجاة للعواطف والأحاسيس ومتعة وترفيه، تمتزج مع حبه للعب فتخلق لنا فردا ذا شخصية متزنة نفسيا واجتماعيا.

إن فكرة هذا البحث تحت إطار التسويق في أدب الطفل انبثقت من النقص الكبير المستخفي للدراسات العربية إلا أنها محصورة وظيفة مقارنة بما حققته الجهود الغربية إلى جانب ذلك فإن الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع ع هو رغبتنا في التعرف على أدب الطفل بصفة عامة وبصفة خاصة، وهذا راجع لكون القصة ذات قيمة ترفيهية وتربوية تساعد الطفل على إدراك ما يحيط به وتقدم له مختلف النصائح التي تقوم سلوكه وتعدله بطريقة مثالية.

وبناءا على هذا صغنا إشكالية هذا البحث على النحو التالي:

- ما المقصود بأدب الطفل؟ وما هي خصائصه وأهدافه؟
- ما هي فنون أدب الطفل؟
- كيف يكون التشويق في القصة؟
- ما هو التشويق؟ وما هي عناصره؟

كما اعتمدنا في الإجابة على هذه الإشكالية على مجموعة من المراجع أهمها:

آداب الطفل، أهدافه وسيماته لمحمد حسن بريغش وكذلك أدب الطفل سمير عبد الوهاب أحمد على اعتبارات أنها مراجع وفرت ما يلزم من المادة المعرفية وكذلك خامة لموضوعنا لهذا اعتمدنا أكثر من غير ما في بحثنا.

أما بالنسبة للخطة المتبعة في بحثنا فقسمناها كما يلي:

مقدمة ومدخل بعنوان أدب الطفل وفيه تطرقنا إلى بعض ما يخص الطفولة وفصلين أولهما أدب الطفل وفيه حاولنا الإلمام بجوانب كثيرة تخص أدب الطفل، وثانيا التشويق في القصة الذي تطرقنا فيه إلى مضامين القصة وكل ما يتعلق بها.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي قد واجهتنا أثناء رحلتنا مع هذا البحث المتمثلة فيما يلي:

- ندرة الدراسات المتخصصة في هذا المجال، إضافة إلى قلة المصادر والمراجع والظروف المتعلقة بأزمة كورونا التي منعتنا من البحث.
- وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد وجدنا في طريقنا من يدلنا ويأخذ بيدنا إلى الاستمرار وهو أستاذنا المشرف سوداني الذي وقف معنا في كل خطوة خطوناها مشجعا لنا على استمرار مسيرتنا له كل الشكر والتقدير.

الـمدخل:

الطفل و الطفولة

مدخل: الطفل والطفولة.

تمهيد

أولا: مفهوم الطفولة

1-لغة

2-اصطلاحا.

ثانيا: مفهوم الطفل

1-لغة

2-اصطلاحا

ثالثا: مراحل الطفولة

تمهيد:

كل كلام منظوم أو منثور معبر عنه بأسلوب جميل يسمى أدبا لما له من صلة بالإنسان سوآءا كان صغيرا أو كبيرا – أن يترجمه كلام تطرب له النفس و ترتاح و بمقدار ما يكون الأدب صريحا تكتب له الحياة بداخلنا و يستمر استمرارا كبيرا فعندما تتحقق لديه هذه الميزة يصبح وليدا موهبة فنية خالصة و غالبا ما يكون هذا الأدب مرآة لصاحبه و لبيئته و عصره يحمل في ذاته القديم و الجديد و يزاوج بينهما ليكون العمل الأدبي المقدم لنا في غاية الإتقان ففي الواقع يعتبر الإنسان القيمة الأغلى في الوجود فكل الموضوعات التي تغني فكرة و تمتعه و تسليه تصلح أن تكون أدبا [1].

ومن الطبيعي أن كل أب معلم وأن تربية الطفل هدف نبيل، يسعى المربون والمعلمون والآباء والأمهات لتحقيقه كل على شاكلته حسب مفهومه وثقافته واتجاهاته[2] .

فحضارات الشعوب لن تقاس يوما بالحروب التي خاضتها بل بالتربية و المعارف و العلوم و الفنون التي انتجتها وامدت بها البشرية [3]، فيجب ان نسترجع تراثنا وتقدمه للأجيال القادمة كأساس المستقبل فالطفولة مرحله نمو يتصف بها الصغار بخصائص وتقاليد وعادات نشرها من مجتمعهم و كذلك ميولات و أوجه نشاط وخبرات مكتسبة وتكتسب بمرور الايام والوقت كما ان لهم الانماط سلوكية اخرى تميزهم عن عادات وتقاليد وسلوكيات الكبار وللأطفال لكل مجتمع قاموس اللغوي من مفردات و أدوات خاصه بهم ولكل مرحلة من مراحل عمرهم كما ان لهم صيد لغوي يتفق ومستواهم العمري وخبراتهم الحياتية ويتميزون بقيامه ومعايير خاصة في التسلية والتفكير واساليب متميزة في التعبير عن انفسهم مع بعضهم ومع غيرهم[4] .

[1] ينظر: أنطونيوس بطرس : أدب تعريفه و أنواعه نذاهبه ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابس ك1 ، 2011 م ، ص19 .

[2] ينظر طلعت أبو الهابط ، أدب الطفل . لماذا العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، كفر السبع ، مصدر ك8 ، 2006 ، ص39.

[3] المرجع نفسه ، ص 41 .

[4] ينظر نشر خلف ، الكتاب للطفل بين العلم و الفن ، وزارة الثقافة ، د.ط ، الجزائر ، 2007 ، ص5.

أولا: مفهوم الطفولة:

إن الاهتمام بدراسة الطفولة ليس امرا جديدا في كتابات العلماء والباحثين ويبدو هذا الاهتمام جليا منذ عقد افلاطون فقط اتضحت في كتاباته سواء الكتب الفلسفة او كتب الطب او كتب علوم التربية وما تجدر الإشارة إليه عند الطفولة لم تدرس دراسة منظمه الا ابتداء من القرن الثاني عشر ثم ظهرت هذه الدراسات في القرن العشرين[1] وأصبحت تدرس كموضوع عام من موضوعات علم النفس في الدراسات كانت ترمي الى ربط مراحل النمو المختلفة بنظريات التربية الحديثة فقد مر ما يقرب مائتي سنة على تلك الصيحة الخالدة التي أطلقها الفيلسوف الفرنسي روسو وهي صيحة نحسها لا تزال تحتفظ بقيمتها حيث ان هناك إشباعا بين علماء النفس وبالرغم من صيحة روسو فان الدراسات الجدية لعالم الطفل ما بدأت إلا حوالي نصف القرن تقريبا ولا شك ان معرفه الاطفال ودراسة حالاتهم عصية و معقدة فهم يختلفون في ما بينهم وراثيا واتفاقيا هذا الاختلاف نلاحظه ونقايسه حتى داخل العائلة و بين الإخوة .

1- مفهوم الطفولة:

2-الطفولة لغة: يبدو المعاجم متفقه في تعريفها لمفهوم الطفولة اتجه في معظمها الى تعريف مشترك يرمز الى مرحلة زمنية من حياة الانسان فأقرت في تعريفها للطفولة بانها فترة او مرحلة بين ميلاد الانسان وبلوغ الطفولة.

3- اصطلاحا:

يشترك المعنيان اللغوي والاصطلاحي للطفولة بالإشارة الى كونها مرحلة زمنية من عمر الانسان تبدو قبل ولادته وتظهر فيهما خصائص معينه تمتد لفترة من الزمن ليدخل الكائن البشري بعدها مرحله اخرى والطفولة اصطلاحا في مرحلة زمنية من عمر الطفل التي تمتد من ولادته حتى بلوغه وتعتبر الطفولة أولى مراحل حياة الانسان بعد ولادته وفي مرحلة نشأته البدنية وتكوين الشخصية غير انها مختلفة الحدود النهائية لمرحلتها فلا إتفاق يؤطرها تأطيرا نهائيا واضح

[1] ينظرالشيخ كامل محمد محمد عويضة ، سيكولوجية الطفل ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1996 م ، ص41 – 42 .

تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة اذ هي أحد اهم مراحل حياة الانسان والتي تتصف النمو المستمر والتطور الملحوظ باعتماد كلي او نسبي على والده واخواته او باقي افراد اسرته المحيطة إذ يصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقيم كليا في المراحل الاولى في طفولته

ثانيا: مفهوم الطفل

إن الطفل هو بمثابة حجرة أساس لأي مجتمع فهو المرآه العاكسة له وإن مستقبل أي أمة مرتبط بالأطفال بشكل أساسي لأنهم عمادها فبهم تعلو وترتقي بين الشعوب، إذ من الضروري العناية بهم وتوفير كل ما يلزمهم واسعادهم وخاصة تعليمهم وتثقيفهم من اجل ضمان مستقبلهم لأن هذه الكائنات الصغيرة تعتبر ثروة المستقبل بالنسبة لكل بلد حيث اخذت اهتمام الكثير من الباحثين.

- نظرا لهذه الأهمية ما هو المفهوم الذي يوضح لنا معنى الطفل؟

1-مفهوم الطفل في المعنى اللغوي: من الفعل الثلاثي طفَل:

جاء في مختار الصحاح " الطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل والجمع اطفال قد يكون طفل واحدا وجميعا "[1]

- أما في قاموس المحيط جاء في مادة (طفل): " الطفل الرخص اليدين والرجلين من الناس إمرأة طفلة الأنامل بين الطفولة والطفالة، والطفل الصغير من اولاد الناس والبقر الظباء وهي الطفولة وأطفلت المرأة والظبية صار لها ولد طفل، فهي مطفل وحاجه طفل يسيرة قصيرة وريح طفل: لينه والتطفيل التيسير الروبد وطفلت الكلام اي تدبرته «.[2]
- وقد عرَّف المعجم الوسيط الطفل: «المولود مادام ناعم رخصا، والولد حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر جمعه أطفال".[3]
- كما ان كلمه طفل وردت في القران الكريم كثيرا منها ما جاء في سورة الحج في قوله تعالى «ثم نخرجكم طفلا " سورة الحج الآية 05.

[1] محمد بن بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان ، 1989 م ، ص346 .
[2] كافي الكفاة ، الصاحب إسماعيل بن عباد ، المحيط في اللغة ، تح الشيخ محمد بن حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط1 ، بيروت ، 1994 م ، باب الثلاثي الصحيح ، مادة طفل ، ص177 .
[3] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، 2004 م ، ص560 .

- ورد في سورة النور في قوله تعالى" وإذ بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين[1]

من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم" سوره النور الآية 59. [2]

- وجاء في سورة غافر قوله تعالى: " هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغ أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم ومن يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى لعلكم تعقلون" سورة غافر الآية 76.[3]

- وعرف الطفل أيضا بأنه: " كل جزء من كل شيء عينا كان أو حدثا والطفل يدعى كذلك طفلا منذ ان يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمع اطفال ويستوي في ذلك الذكر والانثى " [4]

- تشبعت وتعددت المفاهيم للطفل، فنجدها لا تقتصر على معنى واحد، وإنما توحي إلى معاني كثيرة منها: أنها تعني إما المولود الجديد أو دلالة على الصغر او مرحله الطفولة او اليسر الروید او التدبر في الكلام.

2-مفهوم الطفل في المعنى الاصطلاحي:

- يعرف الطفل بأنه الإنسان كامل الخلق والتكوين إذ يمتلك من قدرات عقلية وبدنية وحسية فلا ينقصها هذه القدرات سوى النبض والتفاعل مع السلوك البشري في المجتمع حتى ينمو الاتجاه السلوكي الارادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه [5]

- معنى هذا أن مصطلح طفل يطلق على الانسان الكامل الذي يتمتع بكافة القدرات التي تجعله متفاعلا مع مجتمعه فتتكون لديه مختلف السلوكيات والانضباطات التي يتعايش بها داخل المجتمع الذي يسكن فيه.

---

[1] سورة الحج ، الآية 05 .
[2] سورة النور الآية 59
[3] سورة غافر الآية 76
[4] عيسى الجرارة ، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال ، و في تقرير و تطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية و التربية ، دار إبن رشد ، دار الكرمل للنشر ، د.ط ، عمان ، 1988 م ، ص 42
[5] خالد مصطفى فهمي ، حقوق الطفل و معلمة الجنائية في ضوء الإتفاقيات الدولية ، دراسة مقارنة ، دار الجامعية الجديدة ، د . ط ، الإسكندرية ، 2007 م ، ص10 .

- كما يتجلى المفهوم الاصطلاحي للطفل في علم النفس في سن ولادة الأفراد حتى نضجهم الجنسي، او المرحلة العمرية لهم فوق سن المهد وحتى المراهقة.
- اذن فالطفل هو كائن مكتمل الخلق الذي لم يصل الى مرحلة النضج والبلوغ[1] بالنسبة لعلماء الاجتماع فقد اختلفوا في تعريفهم للطفل واختلفت وجهات نظرهم حيث برز ذلك في ثلاث اتجاهات[2] وهي على النحو التالي:
- الاتجاه الاول: يحدد مفهوم الطفل من من سن معينه وهي من مرحلة ميلاده إلى بلوغ سن الثانية عشر من عمره.
- الاتجاه الثاني: يرى أن الطفل الإنسان الوليد من فتره ميلاده حتى رشده، وقد يختلف هذا من ثقافة إلى أخرى فقد تكتمل هذه الفترة عندما يبلغ او يتزوج.
- الاتجاه الثالث: يطلق على الطفل الذي يكون في المراحل الاولى من تكوينه ونمو شخصيته التي تبدأ من مرحله ميلاده حتى بداية تطور بلوغه، ومعنى الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل عام 1989 في المادة الأولى: " هو كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة من عمره، وما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطلق عليه «.[3]
- نرى من كل هذه التأليفات أن المفهوم الاصطلاحي للطفل تنوع بتنوع واختلاف الاختصاصات إلا أن المضمون واحد وهو: الكائن المولود حديثا سواء بكرا او أنثى او للإنسان الوليد الذي لم يبلغ سن الرشد.

ثالثا: مراحل الطفولة

مراحل الطفولة هي الفترات العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وتعد أطول فتره يحتاج فيها الانسان الى عائلته تكفله وتهتم به، ووفقا لهذا التعريف تكون هذه المرحلة عند الانسان اطول منها عند

[1] مروى عصام صلاح ، محمود عزت اللحام ن إعلام الطفل ماله و ما عليه ، دار الإعصار العلمي ، ط1 ، الأردن ، 1436 ه (2015 م) ، ص 17 .
[2] ماهر جميل أبو خوات ، الحماية الدولية لحقوق الطفل ، دار النهضة العربية ، د.ط ، القاهرة ، 2008 م ، ص 10 .
[3] باسم علي حوامدة ، سليمان محمد قزاقزة ، وسائل الإعلام و الطفولة ، دار جرير ، ط2 ، الأردن ، 127 ه (2006 م) ، ص 35 .

الكائنات الاخرى الحية وعادة ما تكون فترة الطفولة في المجتمعات المتحضرة اطول منها في المجتمعات المتخلفة ومتابعات البداوة وتقسم قسم العلماء مرحله الطفولة الى مرحلتين:

- المرحلة الأولى: مرحله الطفولة وتمتد من مرحله الولادة الى حتى سن الثامنة عشر وأحيانا سن العشرين.
- المرحلة الثانية: مرحله الرجولة او الأنوثة وتمتد من سن الثامنة عشر حتى نهاية العمر.

وهناك مرحله يختلف فيها العلماء وهي فتره المراهقة اذ ان بعض الخبراء يجعلون امام القسم الاول وبعض الاخرين يجعلها مع القسم الثاني [1]، كل فترة من هذه الفترات وتحتاج الى عناية خاصة لكل منها ما يميزها عن غيرها ويجب ان تتوفر لكل مرحلة متطلباتها كي ينتقل الطفل الى الفترة التي تليها بشكل سليم ومعافى.

فلا يختلف اثنان حول أهمية الطفولة وأهمية الدور الذي تلعبه لاحقا في تشكيل وتكوين شخصية شباب الغد ورجال المستقبل وهذه المرحلة العمرية تحتاج الى عناية خاصة واهتمام بالغ وذلك من أجل الانتقال بالطفل من هذه المرحلة الى مراحل الحياة الاخرى سليما معافى وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل وأخطرها، فهي الفترة التي تتم فيها وضع البذور الاولى للشخصية التي تتطور ملامحها في مستقبل حياة الطفل في هذه المرحلة يكون فيها هذا الاخير فكرة واضحة وسليمة عن نفسه محددا عن ذاته.

[1] ينظر، نعمير عبد الوهاب ، أدب الأطفال ، نظرية و نماذج تطبيقية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 م ، 1426 ه ، ص 23 – 24 .

الفصل الأول

أداب الطفل

أولا: مفهوم أدب الطفل.

إنه من الضروري قبل الحديث عن أدب الأطفال، أن نتوقف عند الأدب عامة ونعرض في إيجاز لمصطلحه من معناه اللّغوي إلى معناه الاصطلاحي لأنه هو الأصل الذي ينبثق منه الفرع.

1-مفهوم الأدب:

أ- الأدب لغةً:

- إنّ كلمة أدب لها عدّة معاني في المعاجم العربية، منها:
- يذكر "ابن منظور" أن الأدب هو "الذي يتأدب به الأديب من النّاس سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح وأصل الأدب الدّعاء، وفلان قد استأدب بمعنى: تأدّب، ويقال للبعير إذا ريض وذل: أديب مؤدب، والأدب: مصدر قولك أدب القوم بأدِبُهُم، الكسر أدبا إذا دعاهم إلى طعامه"[1].
- وفي معجم العين تعني كلمة أدب: "رَجُلُ أَدِيبٍ مُؤَدَّبٍ، يُؤَدِّبَ غَيْرَهُ وَيَتَأَدَّب بِغَيْرِهِ، وَالآدب: صاحب المأدبة"[2].
- وفي القاموس المحيط: الأدب "الظرف، وحسن التناول، أَدُبَ كَحَسُنَ، أدبا فهو أديبٌ، ج: أدباء، وأدّبه: علّمه، فتأدّب واستأدب"[3].

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، ص 43.

[2]- الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح عبد الحميد هنداوي ، دار كتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان، 2003 م ، ص 1/60.

[3]- الفيروز بادي ، القاموس المحيط ، ص 1/63

- ما سبق يؤكد أن لفظة أدب تعددت في مفاهيمها فهي تعني محاسن الأخلاق التي تشمل الإنسان والحيوان معا، وكذلك الدّعوة إلى الطعام وتأديب الناس إلى الفضائل وترك الرذائل.
- تطور معاني الأدب التي سبق وذكرناها لتدل على: "الظرف وحسن الحديث والتحلي بالثقافة العامة، وتحية العلم والمعرفة وثم مع التطور الاجتماعي والثقافي تجاوزت كلمة الأدب تلك المعاني التي تدل على ألوان من المعارف، ووصل التطور الدلالي لكلمة أدب الآن على أن الأدب هو المعنى الرفيع في اللفظ الأنيق ".[1]

ب- الأدب اصطلاحا:

- تعددت التعريفات الاصطلاحية للأدب أيضا، وهي كالآتي:
- الأدب هو "فن لغوي جميل يدفع إلى المتعة، ويعمل على توحيد المشاعر الإنسانية ويغذي العواطف بأنبل التوجهات وأفضل النزعات ويعبر عما ندفنه في أعماقنا، وما نخجل من البوح به، ويصور في صدق أصالة الحياة ويثري تجاربنا بها ويرسخ خبراتنا عنها"[2].
- كذلك في تعريف آخر للأدب أنه "التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللّذة بما فيه من جمال التصوير وروعة الخيال، وسحر البيان ودقة المعنى وإصابة الفرض".[3]
- والأدب عند "محمد عبد القادر أحمد" فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق هدفه بواسطة العبارة".

[1]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، ط4، عمان ، 1435 هـ ، 2014 م ، ص 43.

[2]- المرجع نفسه ، ص44.

[3]- محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال فن و طفولة ، دار الفكر ، ط 1 ، عمان ،1435 هـ ، 2014 ، ص 20.

- أما " بشير خلف " فيعرفه الأدب ركيزة ثقافية أساسية وهو تشكيل أو تصوير للحياة العامة،[1] يعني بالتعبير والتصوير للحياة العامة، يعني بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والتقاليد والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة، أي أنه.

تجسيد فني تخيلي للثقافة ويشمل هذا المفهوم الأدب عموما"[2].

- "وقد عرفه بعض النقاد بأنه فن الكلمة وعرفه آخرون بأنه هو المكتوب المنطوق من الكلام الجميل وقالوا أيضا: أن العمل الأدبي يتحد مع النفسي أو يتمثل في نفوسنا وفي نشاطتنا النفسي".[3]

- نستنتج من هذه التعريفات أن الأدب فن يستطيع من خلاله الأديب أن يعتبرها عمّا يشعر به في داخله من مشاعر وأحاسيس أو تجارب عاشها، فيترجمها في شكل شعر أو قصة أو رواية وغيرها من الأنواع الأدبية المعروفة، لذا نستطيع القول بأن الأدب من الوسائل المؤثرة في نفوس القرّاء التي تعطيهم المتعة والتشويق وتحفزهم على المطالعة أكثر حتى يزدادوا علما ومعرفة، كما يعد مرآة الشعوب التي تظهر من خلالها عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم والتعبير عن ثقافتهم.

بعدما تطرقنا إلى تعريف الأدب في معناه اللّغوي والاصطلاحي نتطرق الآن إلى مفهوم أدب الطفل:

[1]– محمد عبد القادر أحمد، تطوير تعليم آداب، إتحاد المعلمين العرب، د.ط الخرطوم المؤتمر التاسع،1966 م، ص148.

[2]– بشير خلف ، الكتابة للطفل بين العلم و الفن دراسة ، وزارة الثقافة ، د ط الجزائر ،2007 م ، ص 44.

[3]– نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط4، بيروت، ابنان، 1419 هـ– 1997 م، ص7.

2- مفهوم أدب الطفل:

يعرفه "أحمد نجيب" بقوله:" الإنتاج الفكري الذي يتلاءم مع فئة من الجمهور هي فئة الأطفال الذين يتميزون بعدم القدرة على تذوق شكل الأدب المخصص للكبار".[1]

أما الأستاذ "محمد حسن برغيش" فيعرفه بقوله:" فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذّوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع لمجتمع الذي يعيشون فيه".[2]

نستخلص من هذه التعريفات أن أدب الطفل موجه للأطفال الصغار ويخصهم، ولا يعنى بيه الكبار والمقصود به كل ما يقدّم للطفل ويخلق له جو من المتعة والتشويق من كتب مسلية أو قصصا يقرأها، أو حتى أناشيد وأشعار يسمعها، شرط أن تكون هذه الأخيرة مناسبة لعمره، حيث أن هذا الأدب الطفلي يساعد في تثقيف الصغار، ويثير فضولهم من أجل المطالعة أكثر فيزدادوا حكمة ومعرفة.

وهناك تعاريف أخرى لأدب الطفل منها:"هو أدب واسع المجال ومتعدد الجوانب ومتغير الأبعاد طبقا لاعتبارات كثيرة منها: نوع الأدب نفسه والسن الموجهة إليها هذا الأدب"[3].

ومعنى هذا أن أدب الطفل واسع مثله مثل الأدب العام.

---

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر 1991 م ، ص 279.

[2]- محمد حسن برغيش ، أدب الأطفال ، أهدافه و سماته ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2، بيروت ، 1417 هـ - 1996 م ، ص 46.

[3] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، القصص وحكايات الطفولة، دراسة علمية وتحليلية نقدية، مركز للكتاب، دط، د.ب، 1425هـ 2004، ص9.

وتعريف آخر يبرز أهمية أدب الطفل في حياة الأطفال وهو " أدب الطفل الحياة الإنسانية الواسعة بما فيها من مشاعر وأفكار وتأملات فهو يتيح للأطفال اكتشاف أماكن وأزمان بعيدة والاطلاع على الأساليب المختلفة للحياة، بالإضافة إلى التعرف على ذاته من خلال معرفته بالآخرين"[1].

نستنتج في الأخير من التعريفات السابقة وهذه التعريفات أن أدب الطفل هو ذلك الأدب المراعي خصوصية الطفل واهتماماته وميولاته وثقافته، بأسلوب فني بسيط وممتع وتعليمي وتربوي وتثقيفي يساهم في بناء شخصيته، لذا يمكننا القول أنّ كلّ الجهود المبذولة والدراسات المختلفة والمفاهيم الكثيرة المتعلقة بأدب الطفل هدفها واحد هو الاهتمام بالطفل والعناية به وبكل حاجياته لأنه مستقبل الشعوب وثروتها وعماد الأمم.

ثانيا: خصائص أدب الطفل.

من المؤكد أن أدب الطفل يختلف كثيرا عن ذلك الأدب الموجه للكبار، فليس كل ما يقدم للكبار يفيد الصغار لذا ينبغي على هذا الأدب الطفلي أن يختص بفئة الأطفال فقط، وأن يتلاءم مع مستواهم وقدراتهم على الفهم، إذ يستحسن به أن يراعي عوامل وشروط أهمها:

1-أن يقدم هذا الأدب للطفل الموضوعات البسيطة التي تتعارض مع الأهداف التربوية أو الحياة الواقعية[2].

[1] عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، الأردن، 1421هـ-2000، ص68.

[2] أحمد مبارك سالم، أدب الطفل المسلم، ص32.

2-"أن ينقل هذا الأدب للطفل صورا من بيئته أو من بيئات أخرى تتقاطع مع واقعه، فإنه بذلك يحقق شكلا من أشكال التفاعل الاجتماعي، من خلال تنمية الحس الاجتماعي لدى الطفل فيبتعد عن الفردية والأنانية، وترسخ عنده العلاقات السليمة في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

3-أن يحقق النمو اللغوي لدى الأطفال"[1].

4-أن يكشف للطفل عن جوانب الحياة الاجتماعية فيساعده على الاندماج في المجتمع والتجاوب مع أفراده[2].

5-"أن يكون أدب الأطفال وسيلة شيقة ومفيدة لشغل أوقات الفراغ وتسلية محبّبة تجلب المسّرة والمتعة إلى نفوس الأطفال.

6-أن يقدم هذا الأدب للأطفال المعاني والأخيلة التي تستهويهم والألوان الواقعية الجميلة التي تصور جوانب الحياة والوجود، والأساليب الأدبية الجميلة والرسوم الفنية التي تصاحب الإنتاج الأدبي المطبوع.

7-أن ينمي سمات الإبداع لدى الأطفال من خلال عملية التفاعل والتمثيل واستثارة المواهب"[3].

8-يجب على أدب الطفل أن يراعي المراحل العمرية والنفسية والتربوية واللغوية التي يمر منها الطفل[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الطفل في العالم المعاصر، ص24.

[4] محمد داني، أدب الأطفال، د.د، ن، ط1، الدار البيضاء، 2016، ص16.

9-أن يهدف إلى تعليم الطفل "فالتعليم هو الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تزويد الطفل بالمعلومات التي تساعده على الإحاطة بمعارف العصر"[1]

10-أن يتوفر في أدب الطفل عنصر التشويق، لكي يجذب الطفل ويؤثر فيه ويُحَبب فيه المطالعة.

11-أن يساهم في الحساب الطفل الأخلاق الحميدة والكريمة ويبعده عن المساوئ.

12-أن تكون لغة هذا الأدب الطفلي سهلة وأسلوبه بسيط غير معقد لكي يفهمه الطفل دون صعوبات.

13-أن يمدّ الطفل بمصطلحات جديدة ويثري قاموسه اللّغوي، لكي يتوسع تفكيره، وتكون له القدرة على الإبداع والخلق.

كما يذكر لنا كل من "عبد الإله عبد الوهاب العرداوي" و"هاشمية حميد جعفر الحمداني" الخصائص التي يمتاز بها أدب الطفل وهي كالآتي:

14- "يعتمد على اللغة الخاصة بالأطفال، سواء كانت كلاما أم كتابة أم صورة أم موسيقى أم تمثيلا.

15- يتطلب موهبة حقيقية، شأن أي إبداع أصيل، فهو جنس جديد في الساحة العربية.

16- يشكل فعالية للأطفال إبداعية قائمة بذاتها.

[1] محمد شحات الخطيب، الطفولة في التنظيمات الدولية والإقليمية والمحلية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط2، الرياض، 1426هـ، 2006، ص119.

17- ينبع من صلب العمل التربوي، الذي يهدف إلى تنمية معارف الأطفال، وتقوية محاكماتهم للعقلية، وإغناء حسهم الجمالي والوجداني.

18- يشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأطفال، من الأشياء الملموسة والمحسوسة إلى القيم والمفاهيم المجردة"[1].

ما سبق يؤكد أن أدب الأطفال له ميزاته الخاصة التي تميزه عن أدب الكبار، فهو جنس أدبي كغيره من الألوان الأدبية، له خصائصه وسماته التي يتسم بها، غير أن هذا الأخير موجه إلى فئة معينة وهي فئة الأطفال الصغار، وبالتالي فإنه ملزم بتبسيط أسلوبه ولغته في كتاباته حتى يفهمه الصغار، وأن تحتوي موضوعاته على المتعة والتشويق لإثارة هذا المتلقي الصغير حتى يكون قادرا على الإبداع، وكذا تقديمه موضوعات أخلاقية وتربوية تساعد في تربية وتكوين الطفل.

ثالثا: أهداف أدب الطفل

مهما كان أنواع النص المقدم للطفل فلا بد أن يتحقق حيلة من الأهداف التي يضعها الكاتب نصب عينيه حيث يقوم بإعداد النص، ولا يشترط تحقيق جل الأهداف في النص الواحد، فربما تتضافر جهود النصوص فيما بينها لتحقيق جملة من الأهداف التي تنفع الطفل.

أدب الأطفال يمثل العصا السحرية أو المفتاح الذي يستطيع الكبار أباء ومعلمين أن يدخلوا به على عقول الأطفال وقلوبهم، فيشكل العقل لدى كثير من الأطفال بالصورة التي يريدونها فيبتون

[1] عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص240.

إطار معرفي وثقافي لبناء شخصية سوية ومتزنة، ولذلك فإن لأدب الأطفال أهدافا كثيرة متعددة منها:

1-تمكين الأطفال من إتمام عملتي التعليم والتعلم:

يسهم أدب الأطفال بصورة كبيرة في تحقيق أهداف كثيرة ذات صلة بتعليم الأطفال، وإكسابهم كثير من المهارات التي تمكنهم من إتمام عمليات التعلم في مجالات المتعددة بسهولة ويسر[1].

ومن المعلوم أن التعلم يمكن أن يحدث وفق أحد المدخلين:

المدخل الأول: ويتم فيه التعلم من خلال المواد التعليمية التي نكتب، وتتضمنا الكتب التي تقرر على الأطفال والتلاميذ، وذلك حينما تتكون لديهم على القدرة والكتابة وهذا المدخل يصلح في فترة زمنية معينة[2].

المدخل الثاني: ويكون فيه التعلم من خلال المواد تعليمية التي تسمع وتضمنها التسجيلات الصوتية أو الأفلام التصويرية وهذا المدخل لا تكون له فترة زمنية معينة.

2-إذكاء الشعور وترقية الوحدات:

لأدب الأطفال أهداف كبيرة في إذكاء الشعور وترقية الوحدات، فمن المعروف أن الطفل بفطرته منجذب إلى الموسيقى، والإيقاع، ويميل إلى الأدب الذي يشيع فيه رغبته الملحة إلى الفن عامة ويميل إلى الأدب الغنائي خاصة[3].

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص50.

[3] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، ص52.

كما أن الأساليب الأديب، جميلة وجمالها المعهود، الذي يشعر به كل طفل، حتى دون أن يفهم سبب ذلك لأن الطفل حساس بفطرته فكل القصة، والقصيدة والمسرحية وتشعر الفرح في وجدان الطفل.

لهذا كان أدب الأطفال أحد المجالات التي تعمل على ازدهار الطفولة وتربية الناشئة، وسبيلا من سبل العلاج، والترقية والتهذيب[1].

3-ترقية السلوك وبث الأخلاق الفاضلة:

إذا كانت التربية السليمة في مجال الأخلاقيات تقوم على المحاكاة والتقليد، وترى في الفضل الممتاز بتوجيهات ومما يتضمنه من معان كريمة[2]، كما ترفض هذه التربية فقط على النصح والإرشاد وبث الأخلاق الكريمة، والإرشاد والتوجيه، فالأدباء يحمل عواطف والأعمال كريمة والتي تكون لها الأثر في ترقية السلوك وغرس القيم الدينية والأخلاق، وتثبيتها في نفوس الأطفال وتعالج السلوكات المنحرفة، بحيث تبقى قوة قادرة على السيطرة وغمر الأطفال بمشاعر الطيبة والأحاسيس النبيلة والعواطف الصادقة، مما تساعد على خلق شخصية مسلمة قوية متمسكة بمبادئ دينها وتعاليمه.

4-تنمية اللغة وتكوين العادات اللغوية والأسلوبية السليمة:

[1] المرجع نفسه، ص53.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل، ص53.

5-الأطفال بحاجة إلى أدب خاص بهم، لأنهم أحوج في مراحلهم الباكرة إلى ترسيخ تقاليد صحيح للغة، واستعمالاتها، ويعرض الصورة الأدبية، ونماذج الأدب الرفيع، وأجناسه المختلفة من شعر (قصائد، وأناشيد ومقطوعات غنائية)، وقصص وروايات ومسرح[1].

والمشاركة في تمثيلها وإلقائها تقوية مجالات التعبير لدى الطفل وتتكاثر ثورته اللغوية، ويكسب قدرة على فهم المواقف وحل مشكلات اجتماعية، وكما نساعد على تمثيل المواقف الأدبية، وما يستلزمه من وسائل وفنون مختلفة التعبير وبعد قد يكسب الطفل بسبب هذا أصالة لغوية جيدة وقد يكون الأديب أو الشاعر مبدعا للأشكال الفنية.

6-تنمية الخيال وتشجيع الإبداع:

الطفل وهو في حالة تلف للأديب، يعيش ألوان من الأخيلة الموجبة لا تساع لأفق وتعميق الأحاسيس والحواس، فهو مع الأدب في حالة وجد ونزوع وخيال رشيد[2].

ولهذا الأدب الذي يقدم للأطفال، يعمل على بناء شخصية الطفل وتفديه بقوة روحية.

7-تنمية التذوق والشعور بالجميل:

الطفل يولد بمشاعر رقيقة، والشعور فياض بالنيات الحسنة، والحب والتسامح النبيل... وهو يولد مزودا بخيرات فطرية جميلة... فالطفل قيمة تنطوي على الخير والسعادة والرفاهية حبا ومودة وتواصلا كما أنه معروف بشمولية دوقة[3].

[1] المرجع نفسه، ص54.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل، ص55.

[3] المرجع نفسه، ص55.

يستطيع الطفل بكل مراحل نموه القدرة على اكتساب التذوق في كل مرحلة، وخصائصها، وقيمتها والعمل الأدبي يستطيع تنشئة الطفل تنشئة تذوقية حسب استعداده وقدراته وطبيعة مرحلته فمرحلة نمو الطفل من ناحية الأدب وبرفقته، تختلف نوعا من الصلة بين الجمال والإحساس به.

إن الأطفال الذين ينشئون نشأة تذوقية أدبية يحققون اكتساب مهارات التعبير باللغة والرسم عن أفكارهم وإحساس والتمسك بالجدية والاستفادة من مناهج الحياة واحتكاك بمجتمع وتعالج سلبيات الأطفال.

8-البناء السوي والمتوازي للشخصية:

يحقق الأدب المقدم للأطفال، قيمة نفسية تعمل على توازن الشخصية والقدرة على مواصلة البناء وإقبال المرح على الحياة، وهذا راجع إلى أن الأدب ثري بالعواطف والمشاعر والخيال، وهذا يمثل أهم عناصر الطاقة الحيوية[1].

9-تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العلمية:

الأدب عامة صورة حياتية وتعبير عن نشاطها وحركتها وأدب الأطفال فوق هذا يتضمن خبرة حياتية، ويمكن في نماذجه التجارب الإنسانية وآراء أصحابه التي استقوها من مشاهدتهم ومطالعتهم وتأملاتهم[2].

وأدب الطفل مصدر لمعرفة الخبرات والتجارب حتى يكون له طريق لمعة، وعليه أن يكون مسلحا بالخبرات والتجربة والمعرفة الدقيقة بالمجتمع والنفس البشرية.

[1] سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال، ص57.

[2] المرجع نفسه، ص57.

10- تفهم المواقف وتوسيع العلاقات:

إن جميع المواقف التي يعيشها الطفل أو التلميذ وبعبر من خلالها عن موقفه من كل ما يحيط به، تشكل كلا لا يتجزأ أو نشاطا مترابطا لا ينفصم[1]، إذ تطور هذه المواقف داخل إطار الطفولة يؤدي إلى ظهور علاقاته طاهرة العاطفة التي يمكن للأدب بكل أشكاله للتعبير صالح لهذه المواقف، مما يجعلها متنوعة ومتعددة حسب طبيعة كل موقف.

هناك من اتجه في تحديد الأهداف التربوية من أدب الأطفال الموجهة الدينية حيث ربط هذه الأهداف بالمصدرين الأساسيين للتشريع وهما القرآن والسنة، فحدد هذه الأهداف فيما يأتي (د.ت)[2]

أهداف عقائدية أهداف تعليمية

أهداف تربوية أهداف ترفيهية[3]

أ- **أهداف عقائدية:** تمكن أهمية هذا النوع من الأهداف في أنه يجعل العقيدة الإسلامية تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينهما وبين جميع حواسهم وملاحظاتهم ومداركهم[4].

والقصد بها ترسخ مجموعة من القيم والمبادئ التي يكتسبها الطفل ومنها حب الله تعالى والرسول صلى الله عليه و سلم وصحابته.

فعقيدتنا لا تصطدم بشيء من الحقائق العقلية وتكون كلمة التوحيد موجودة في ذلك الأدب حتى تنمو معه، ولقد حرص الإسلام على أن يكون أول ما يطرق سمع الصبي الشهادتان، وكان سلفنا

---

[1] المرجع نفسه، ص58.

[2] المرجع نفسه، ص58.

[3] المرجع نفسه، ص59.

[4] سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال، ص59

أول ما حرص عليه أن يتكون الطفل بشهادة فتنمو معه ويزداد حبه لها.

وما أجمل تلك الأناشيد التي تمجد الخالق وتحث على التدبير في مخلوقاته أو تلك القصص والصور التي تزيد الطفل يقينا بعظمة الخالق وقدراته، فيزداد حبا لرّبه ويقينا بعقيدته.

ب-أهداف تعليمية: وتكمن أهمية هذا النوع من الأهداف في أن مصدري التشريع الإسلامي من خلالهما تزويد الأطفال بقدرة كبيرة من المعرفة، ففي القرآن والسنة المطهرة رصيد ضخم للمعارف بأنواعها مما يفتح عقل الطفل ويزيد تعلقه بكتابة[1].

كما ينبغي أن يكون الأدب محفز الطفل على البحث واكتساب والمعرف وتعلم الأشياء، كمكونات الجسم وآلياته، وخلق الحيوانات ويمكن تحفيز وتشجيعه على استعمال تلك المعارف في حديثه مع غير وفي الإلقاء ومخاطبة الناس.

ج- **أهداف تربوية:** تكمن أهمية هذا النوع من الأهداف أن التربية التي يلقاها في مدرسته أو على يد والديه أو عن طريق مجتمعه[2]، الطفل بطبيعته ميال إلى تقليد غيره سواء كان حسن أو قبيح لهذا يجب مراعاة الطفل وتربيته على الأخلاق الحسنة وتشجيعه على تعلم الأشياء الجيدة ومفيدة التي تساعده.

د- الأهداف الترفيهية: لابد أن يتوفر عنصر الفكاهة والتسلية في الأدب المقدم للأطفال حتى وإن كانت المواد المقدمة للطفل مواد نطبقه دينية أو تاريخية أو تربوية فيجب ألا يخلو. ذلك من الطرافة والترفيه، أي يصبح هذا الأخير وسيلة يستخدمها الكتاب لإبطال أهدافهم الذي تتمثل في

---

[1] المرجع نفسه، ص60.

[2] المرجع نفسه، ص61.

الثّقافة، فعندما تقدم له العقيدة والتعلم والتربية عن طريق الترفيه فلا بد له أن يقبل عليها وتنغرس في ذهنه أكثر مما كانت خيالته.

نلخص هذه الأهداف فيما يلي:

- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية[1].
- اكتساب قدرة على الخيال والتطور.
- مساعدة الطفل على الاندماج مع الاقرانه[2].
- قدرة الطفل على حل مشاكله.
- قدرة الطفل على نمو الوعي واحترام الملكيات الخاصة والعامة.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال[3].
- توجيه نفسية الطفل على التعلم واحترام النظام واكتساب المفاهيم.
- نمو عقل الطفل من حيث جسمه وعقله ولغته وحركته الانفعالية.
- التهيئة الصحيحة والتعليمية التربوية للأطفال لحياة المدرسة الجديدة.
- بناء ثقة الطفل هي التي تعطه القدرة وتميزه في الحياة الاجتماعية.
- الاندماج بين الأجناس.

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص35.

[3] المرجع نفسه، ص35.

فالأخير نستنتج أن أدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه[1].

فلهذا نرى أن لكل عصر سماته وطبيعة وذوقه وكيف يقوم باستغلاله وعمل به وأن أدب الطفل ناجح يهدف إلى إمتاع وتسلية ويعمل على تربية دينيا وعمليا واجتماعيا وثقافيا، أي التربية المتكاملة لتكوين جيل مشرقه متميز بكل صفاته.

رابعا: أهمية أدب الأطفال

أدب الأطفال مهم جدا في هذا المجال لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خاصة يمكن تشكيلها بالصورة التي تريد[2].

والطفل هو عبارة عن صفحة بيضاء، يصدق كل ما يسمع من والديه والبيئة التي يعيش فيها، ويقلدها يراه من حركات وتصرفات، ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولا والمربين في التأثر على الطفل.

ولا ينكر أحد أدب الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة[3]، فالأم والأب والجد وجدة كانوا ينشدون أطفالهم لأنها تتميز هذه الأناشيد بالحكمة والتربية، وكذلك القصة والتي ترمز إلى بعض القيم وتنير خيال الأطفال الأسرة المسلمة كانت تعلم أطفالها الصفات الحسنة والصفاء في نفوسهم

[1] محمد حسن بريغش، أدب الطفل، ص46.

[2] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، ص43.

[3] المرجع نفسه، ص43.

والعادات والتقاليد لتكوين الإنسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه وأمته وأسرته ونفسه.

ونقول أن أدب الأطفال واسع لديه العديد من منطلقات وأسس يتبعها منها:

يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة التربية الروحية الصحية يعد الأطفال للحياة في عالم الغد بمتغيرات تكنولوجياته.

نظرا لأهمية التأثير الإيجابي للفن المسرحي للأطفال وقدرته الهائلة في التأثير عليهم أثرت عرضها بالتفصيل:

أ- غرس القيم وتقديم القدوة الحقيقية:

يمكن لمسرح الطفل أن يساهم دور فعال في غرس القيم النبيلة، خاصة قيم الخير والجمال، فمن خلال التوظيف الجيد لفن المسرح يمكننا التأكيد على ما هو مطلوب من قيم دينية وأخلاقية واجتماعية، يجب في هذا الصدد الحرص على ضرورة توظيف الفنون المسرحية لغرس قيم الانتماء لدى النشء، وتبدو القيمة التربوية لمسرح الطفل واضحة جلية من حيث تقمص الطفل لشخصية بطل المسرحية، وتخيله أنه يتقاسم معه الكفاح ضد الشرير بالإضافة إلى الصراعات الداخلية والخارجية التي يعانيها مع بطل المسرحية تطبع في نفسية الطفل المشاهد، وبالتالي يغرس في نفوسهم الكثير من القيم الأخلاقية كالشجاعة والصدق والأمانة والحرص على أداء الواجب وغيرها، وتزويده بمقياس يزن به الفضيلة والرذيلة ويضاف إلى ذلك إسهامه في إذكاء روح الانتماء وروح الإيثار[1].

[1] ينظر مسارح الأطفال عمر ودوارة، ص28.

التربية هي الابتكار الذي قدمه الإنسان ليحفظ حضارته ويطورها وتقدم المسرحية للأطفال إضافة لما سبق قيمة نفسية من خلال أن المسرح يقوم بصفه عامة على صفة التطهير.

ب- تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه.

- يقوم أداء الأطفال في إثراء لغة الطفل.
- تعريف الكفل بآراء وأفكار الكبار.
- الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.
- يدعم القيم والصفات اللازمة لعمليات التفكير والإبداعي مثل دقة الملاحظة، الصبر والمثابرة، التفكير الجاد، تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.
- اهتم الإسلام بالطفولة واضع واضعا أسس واضحة لتسيير في ذهن الطفل ووصف في الحديث الشريف يصف الولد بأنه ثمرة القلوب "الولد ثمرة القلوب"[1]. ولذا كانت النساء تغني للأطفال، وترقهم وتبث من خلالها هذه الأغاني أسمى المعاني. كانت فاطمة رضي الله عنها ترقض الحسن بن علي رضي الله عنه وتقول:

ويأني تشبه النبي. ليس شبيها بعلي[2]

[1] محمد حسن بريغش، أدب الطفل، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص44.

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه المتنوعة، في تلك الحكم البليغة والأحاديث العظيمة وهناك الشعر والقصص.[1]

أدب عند المسلمين عاش مع الإسلام جنبا إلى جنب، لم يعرف المصطلحات التي عاش بها العصر الحديث يعني عاش مع كتاب الله تعالى.

خامسا: نشأة أدب الطفل:

عرف القرن العشرين اهتماما بالغا بالذات الإنسانية، خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، بما في ذلك اهتمام الأدباء بالطفل وعالمه، فراحوا يكتبون له أدبا يخصه مراعون في ذلك عمره ومستواه العلمي، غير أن هذا الأدب الطفلي لم يظهر في صورته المعروفة اليوم، لكن كانت هنالك إرهاصات وضحت ذلك، يقول "هادي نعمان الهيتي": "ولم يكن للأطفال أدب خاص بهم بالمعنى الصحيح قبل القرن العشرين، ولكن إرهاصات واضحة كانت قد سبقت ذلك، ومهدت لأدب الأطفال أن يكون ظاهرة فنية كبيرة[2]"

لكن هذا لا يعني أن الأطفال لم يعرفوا الأدب "لأن النواة الأولى لأدب الطفل عند الإنسان الأول كانت تتمثل في القصص والمغامرات والصعوبات التي كانت تعترضه والتي واجهها من أجل ضمان عيشة، فكان يحكيها الأب لأبنائه، كما كان يحدّثهم عن قصص الشجاعة والفروسية

[1] مرجع نفسه، ص45.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 123، 1988، ص150.

والأساطير والخرافات"[1]، ثم بدأ هذا الأدب يتطور ويظهر بصورة معروفة كما اليوم، لذا سنحاول معرفة كيف نشأ هذا الأخير وتطور خصوصا في العالمين الغربي والعربي.

1- أدب الطفل عند الغرب:

"كل بلدان العالم أصبحت تهتم بأدب الأطفال لما رأت فيه من أهميته وخدمة للطفل و ثقافته"[2].

ومن بين هذه الدول العالم الغربي التي سنذكر منها كالآتي:

أدب الطفل في فرنسا: "بدأ في ظهوره أواخر القرن السابع عشر، بظهور مجموعة "حكايات أمي الإوزةles contes de ma mère l'oye عام 1697 م، وهي تشتمل على عدد من القصص منها:(سندريلا- الجنية والقط في الحذاء الطويل- اللحية الزرقاء- ذات القبعة الحمراء ... وغيرها) التي كتبها"تشارلزبيرو" وقد وقعها باسم ابنه"بيرو دار ما نكور" خوفا على سمعته وشهرته الأدبية، وعندما لقيت نجاحا أخرج مجموعة أخرى بعنوان (أقاصيص وحكايات الزمان الماضي) ووقعها باسمه الحقيقي"[3] و بعد "تشارلزبيرو" جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسمها "لبرتسس" ومن قصصها (مخزن الأطفال)، وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا في القرن الثامن عشر، وذلك بظهور "جان جاك روسو "JeanJ .Rousseau" الذي دعا في كتابه أميل إلى الاهتمام بالدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة، وبعد ذلك تمت ترجمة قصص (ألف ليلة وليلة) إلى اللغة الفرنسية، وبعدها صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم باسم

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1988، ص28، بتصرف.

[2] محمد داني، أدب الأطفال، ص49.

[3] محمد داني، أدب الأطفال، ص49.

(صديق الأطفال)، وكانت تهدف إلى تسلية وترفيه الطفل وتنمية خياله"[1].

أدب الطفل في انجلترا: "من البلدان التي اشتهرت بأدب الطفل بعد فرنسا انجلترا التي ترجمت عن فرنسا قصصا كثيرة، ومن أشهر المترجمين الانجليز" روبرت سامبر " Robert semper الذي ترجم حكايات وقصصا" لتشارلزبير"Charles perrult ثم جاء بعد "روبرت سامبر" "جون نيو بري "John Newberyوكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم، وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال أو يبسطوا كتبا من كتب الكبار بما يناسب الأطفال بحسب مراحل نموهم العقلي، ومن هذه القصص قصته (روبنسون كروزو) و(رحلات جليفر) "حتى سمي الأب الحقيقي لأدب الأطفال في انجلترا (جون بيوبري)[2].

بعد ذلك ظهرت "ماريا إيدجوورث Marai Edgeu orth (1767- 1849)، كأحسن رواية لحكايات الأطفال، ثم كان لنشوء حركة نشوء حركة مدارس الأحد في بريطانيا أثرا في ازدهار القصص الدينية للأطفال هناك، وفي عام (1865م) ظهرت مجموعة قصصية (أليس في بلاد العجاب) للكاتب "لويس كارول "Lewis Carroll " وهذا ليس اسمه الحقيقي بل الاسم المستعار الذي اختاره "تشار لزدو دجسون" لينشر به أعماله.

في ألمانيا: ظهرت الكتابة للأطفال في ألمانيا في القرن الثامن عشر وكان فيها نوع من الخطاب الخرافي لكنها كانت تصلح للكبار أكثر من صلاحيتها للصغار وبظهور الأخوين "يعقوب ووليم جريم Jacob Willian Grimm" بدأ الأدب الطفلي الألماني في ظهوره، حيث قدما هذين

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص94.

[2] المرجع نفسه، ص94.

الأخوين كتبا خاصة بالأطفال، فكتبا في عام 1812م (حكايات الأطفال والبيوت) وقد ترجمت هذه المجموعة إلى عدد من اللغات الأوربية، وأهم ما يميزها أنّها تدوّن الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافات تشوّهها، ودون اللجوء إلى الرموز أو اصطناع الحكم الخفية"[1]، ومعنى هذا أنها تدون كما هي بأسلوب بسيط شيق دون إضافات أو تغييرات.

في الدانمارك: "لقد اشتهر في الدانمارك الكاتب "هاتر اندرسون Hanstnderson "، وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان في قصصه يعلم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة، ويعتبر رائد الأدب الأطفال في أوروبا[2]".

"كانت تتميز كتاباته بالنزعة الإنسانية، وبواقعيتها، وذات أسلوب ممتع ورشيق من أشهر كتبه الموجهة للأطفال (البطة القبيحة، فتاة المباراة الصغيرة، وثياب الإمبراطور الجديدة).

في روسيا: "اعتنت روسيا عناية كبيرة بثقافة الأطفال والحرص على تعليمهم وتربيتهم كان أولى مهامها، فظهرت مجموعة من الكتاب الذين ساهموا في ذلك فكان لهم بالغ الأثر تطوير أدب الطفل في روسيا، من بينهم "الكاتب مكسيم غوركي" الذي يقول عن الأطفال "القوة الكبرى"، حيث في سنة1917م أرسل إلى أصدقائه رسائل يتحدث فيها عن أهدافه في نشر سلسلة من كتب الأطفال، كذلك أسماء أخرى اهتمت الأدب الروسي الموجه للطفل أمثال:" بوشكين"" تولستوي"" مايا كوفيسكي" وأسهم الشاعر المشهور" إيفان كريلوف" بالكتابة للأطفال على ألسنة الحيوانات كما انشئت روسيا منظمات خاصة بالأطفال وسمتها (منظمة الرواد الشباب) أو(الطلائع)

[1] محمد حسن بريغش، أدب الطفل، ص64، 65.

[2] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال، ص29.

عام1922م[1]".

في أمريكا: طورت أمريكا أدب الأطفال عندما قدم إليها من بلدان أخرى كفرنسا وانجلترا، ووصلت به إلى مكانة عالية لم يصل إليها بلد آخر وقد بذل"صمويل جودريتش" جهودا كبيرة في هذا التطوير حيث نشر(حكايات بيتر بيلي) عام1827م، وأكثر من مائة مؤلف للأطفال عن التاريخ الأمريكي، وبعد الحرب العالمية الأولى ازداد الاهتمام بالطفل و ثقافته و أدبه"[2] حيث ظهرت أسماء جديدة تخصصت في الأدب الطفلي أمثال: "فرانك توم، جيمس أوليفر كورووود، ماري مايس دودج أساياها توماس، سوزان كوليدج فرجين الينور، ومادلين لانكل وآخرون"[3].

في إيطاليا: زاد الاهتمام بكتب الأطفال في ايطاليا، ونشأت اتجاهات جديدة لبعث التراث من الأساطير والقصص الشعبية، حيث اهتم "ايتالو كالفينو" بمثل هذه القصص[4].

كما امتاز الأدب الايطالي الموجه للطفل بارتباطه الوثيق بالواقع، ومن أشهر قصص أدب الطفل الايطالي قصص بعنوان (جيب في جهاز التلفزيون)[5].

بالنسبة للدول الآسيوية اهتمت هي الأخرى بأدب الطفل فمثلا "اليابان أعطت اهتماما بالغا لكتب الأطفال، حيث نشرت السيدة "كيوكو ايواسكي " كتبا كثيرة عن الحيوانات والطيور والأزهار والريف

[1] محمد داني، أدب الأطفال، ص50.

[2] محمد داني، أدب الأطفال، ص50.

[3] هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر (أحمد خياط أنموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب جزائري، جامعة سطيف -2-، الجزائر، 2015/2014، ص12.

[4] محمد حسن بريغش، مرجع سابق، ص67.

[5] عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص30.

بجماله الخلاب والطبيعة بوجه عام"[1]

ما سبق يؤكد لنا أن دول العالم الغربي اهتمت كثيرا بالطفل وبأدبه، فحرصت جاهدة على تعليمه وتثقيفه كما ساهمت في تطوير الطفل الغربي ليصير ذا شأن في المستقبل، ويبرز أهميته ومكانته في مجتمعه وعائلته على وجه الخصوص، وبالتالي فإن الدول الغربية ليست متقدمة فقط في ميدان الاقتصاد أو شتى الميادين الأخرى كذلك أولت اهتماما كبيرا في مجال أدب الطفل وأحرزت تقدما فيه.

بعدما عرفنا كيف نشأ وتطور الأدب الموجه للطفل في العالم الغربي، سنتطرق الآن إلى نشأته عند العرب أو العالم العربي:

2- أدب الطفل عند العرب:

عرف أدب الأطفال قديما في البلاد العربية بالأساطير والقصص والحكايات الشعبية التي كانت تحكيها الجدات والأمهات لأبنائهم شفويا، ثم بدأت هذه القصص تتطور شيئا فشيئا "بمجيء الدين الإسلامي حيث أخذ أدب الطفل لونا جديدا يركز على قصص الأمم التي أوردها القرآن الكريم ثم ما يتطلبه مقتضيات الدين الجديد[2]".

أما في العصر الحديث فقط تطور أدب الطفل كثيرا عما كان عليه في العصور الماضية ومن الدول التي اهتمت بهذا الأدب في الوطن العربي حديثا نذكر:

أدب الأطفال في مصر: "بدأ أدب الأطفال في ظهوره حديثا في البلاد العربية على يد" محمد علي

[1] محمد حسن بريغش، المرجع السابق، ص67.

[2] عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص97.

باشا" في مصر عن طريق الترجمة واحتكاكه بالغرب، فكان أول من ترجم كتابا للأطفال عن الانجليزية هو" رفاعة الطهطاوي" مسؤول التعليم في ذلك الوقت، فأصدر قصصا مترجمة باسم(حكايات الأطفال) وأدخل بعض القصص في المناهج الدراسية[1]"

كذلك عرف الأدب الطفلي المصري الشعر، وهذا بعد مجيء الشاعر أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء الذي كتب وألف للأطفال باللغة العربية، "كما ألف قصصا شعرية على السنة الحيوانات والطيور منها (الصياد والعصفورة والبلابل) وكتب وألف الأغاني والأناشيد"[2]، حيث كان متأثرا بما قرأه" للشاعر الفرنسي لافونتين وحكاياته الشهيرة، وقد عُدّ شوقي مؤسس شعر الأطفال في الوطن العربي، فقد عمد" محمد عثمان جلال" إلى ترجمة الكثير من حكايات "لا فونتين" في كتابه (العيون اليواقظ في الحكم والأمثال والمواعظ) وقد صاغها بأسلوب شعري مزدوج القافية، وبعدّه ألف"إبراهيم العرب" كتاب (خرافات على لسان الحيوان) اسماه آداب العرب وقلد فيه" لافونتين[3]".

تطور أدب الطفل المصري على يد هؤلاء إضافة إلى أدباء آخرين ساهموا في انتشاره وتوسعه أمثال: علي فكري، محمد الهراوي، كامل الكيلاني الذي يعده أكثر الباحثين لأدب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية، وزعيم مدرسة الكاتبين للناشئة في البلاد العربية كلها"[4] و "من قصصه السندباد البحري، إذن نقول أن الأدب الطفلي في مصر قد حظي بالاهتمام الكبير خاصة في السنوات الأخيرة، حيث كثرت المسابقات والجوائز للكتاب كذلك ظهرت مؤسسات خاصة بأدب

[1] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، ص80.

[2] عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص28.

[3] محمد حسن بريغش، مرجع سابق، ص81، 82.

[4] محمد حسن بريغش، مرجع سابق، ص83-84.

الأطفال مثل مؤسسة دار الهلال التي تصدر مجلتي سمير وميكي ماوس[1]"

في الكويت: "تعتبر الكويت رائدة بين دول الخليج في أدب الأطفال لما تنتجه سنويا من إصدارات ومجلات وصحف موجهة للأطفال، وهذا اللون الأدبي عرف طريقه إلى الكويت عن طريق المسرح حيث قدم أول عمل مسرحي في1978م تحت عنوان(السندباد البحري) تحت إشراف مؤسسة البدر للإنتاج الفني كما يقول الدكتور جميل حمداوي في مقال رقمي.

بعد ذلك ظهرت ألوان أخرى من أدب الأطفال كالأغاني والأناشيد والقصة، وكذا ظهور إنتاجات وإصدارات موجهة للطفل العربي مثل مجلة (العربي الصغير)، وقد ألف الكثير من المبدعين الكويتيين مجموعة من الأعمال الشعرية التي تخص الطفل الكويتي "كأحمد بن خالد المشاري، مساعد الرفاعي عبد الله سنان، خالد الفرج"... وغيرهم، حيث ارتبط شعر الأطفال بالمنهج الدراسي من خلال تدريس مادة المحفوظات متضمنة قصائد لكبار الشعراء العرب المعاصرين كأحمد شوقي، حافظ إبراهيم سليمان العيسى وغيرهم[2]".

إلى جانب هذا فقد أبدع وتخصص مجموعة من الكتاب في كتابة القصص والحكايات الموجهة للأطفال الكويتيين أمثال الكاتبة "أمل عبد الجبار الرندي" في سلسلتها القصصية (حيوانات الحديقة ومغامرات مريومة) وبزة الباطني التي أصدرت (الأرض الخضراء1994م، البيت الكبير1997، الطفلة السمراء، والولد الشقي1999م... وغيرها)[3].

في لبنان: ازداد الاهتمام بالطفل وبالأدب الموجه إليه في الدول العربية، ففي لبنان صدرت الكثير

[1] عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص32.

[2] محمد داني، مرجع سابق، 52.

[3] المرجع السابق، ص53.

من الكتب والمجلات التي تخص الطفل اللبناني مثل (سوبرمان، طرزان، لولو الصغير)[1].

في سوريا: اهتمت سوريا كذلك بأدب الطفل من خلال مؤسسة (دار الفتى العربي) التي نشطت مطبوعات للأطفال، وكذا من خلال الكتاب المشهورين أمثال زكريا تامر، الشاعر سليمان العيسى له محاولات شعرية ومسرحية غنائية، وأشهر مجلة سورية للأطفال هي مجلة أسامة[2].

في العراق: اهتمت العراق بأدب الطفل بتأسيس دور الحضانة والنوادي، ومدارس الفنون، وكذا بإنشاء فرق مسرحية للأطفال وأفلام كرتونية، حيث اهتمت دائرة ثقافة الأطفال بكتب الأطفال المترجمة والعربية والمحلية العراقية[3].

نستنتج مما سبق ذكره أن أدب الأطفال بدأ في ظهوره شيئا فشيئا في الدول العربية التي ذكرناها سابقا مع القرن العشرين، حيث بلغ هذا الأدب مرحلة النضج والاستقرار والتطور في السنوات الأخيرة من عشرينات القرن الماضي، فكان لدور النشر والمكتبات دور هام في ازدهار هذا الأدب الموجه للطفل في تلك البلدان.

لكن هذا فيما يخص دول المشرق العربي، أما بالنسبة لدول المغرب العربي فقد تأخر ظهور الأدب الموجه للطفل فيها لعدة أسباب، والسبب الرئيسي أنها كانت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي نذكر من هذه الدول:

أدب الأطفال في تونس: تعتبر تونس من بلدان المغرب العربي التي كانت تحت وطأة الاستعمار الفرنسي فقد مرت بمرحلة عصيبة في ظل هذا الاحتلال على أرضها، وكان التعليم فيها آنذاك

[1] عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص32.

[2] المرجع السابق، ص33.

[3] عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص98.

مقتصرا على المدارس الفرنسية، وكان اهتمام الكتاب آنذاك موجها نحو الاستعمار بشكل كبير لذا كانت كتاباتهم وقصائدهم محصورة في إطار الثورة، هذا ما أدى بهم إلى عدم الاهتمام بالآداب الأخرى من بينها أدب الطفل، "الذي لم ينتعش إلا بعد الاستقلال بظهور نصوص "محمود الشبعان" و" البشير عطية" ابتداء من1962م، والتي أعطت الانطلاقة لأدب الطفل التونسي[1]" من أشهر الأدباء الذين اهتموا بالكتابة للأطفال التونسيين نذكر:" أحمد الفقيه" له قصة (العاب ومومو) سنة1966م، وتمتازان بطابعهما التربوي والاجتماعي[2]".

بعده الأديب" محمد العروسي المطوي" أصدر مجموعات قصصية كثيرة منها : أبو نصيحة– السمكة المغرورة– عنز قيسون– جنية ابن الأزرق– شحاطيط بعاطيط... كما أصدر مع "محمد المختار جنات" عدة قصص للأطفال من بينها: قصة (الفروج الأشقر) وقصة(الدب والدمية)[3]. وكتب القاص "الجيلاني بن الحاج" قصة (بو شنب) ومن مؤلفاته أيضا (شجرة الانتقام) ثم جاء عبد الرحيم الكتاني وعبد الحق الكتاني بمؤلفات صدرت تحت عنوان القصص المدرسية منها (الفرحة الكبرى، كيس العجيب)[4] وغيرهم من القصص، إذن فإن أدب الطفل التونسي غني بالقصص وبالتالي يغلب عليه الطابع القصصي.

أما عن صحافة الأطفال بتونس فقد صدرت مجلة (عرفان) سنة1966م ومجلة (شهلول) 1984م (الرياض أزهار قوس قزح... وغيرها).

---

[1] محمد داني، أدب الطفل، ص59.

[2] المرجع السابق، ص60.

[3] سميح أبو مغلي، وآخرون، دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1993، ص25

[4] تيمور عبد القادر، سوق كتاب الطفل في الجزائر (القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهران)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية)، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات، جامعة وهران، 2008/2007، ص45.

في ليبيا: تعتبر ليبيا من أهم دول المغرب العربي التي أعطت عناية لأدب الطفل واستطاعت أن تحقق النجاح والازدهار في مجال ثقافة الطفل، من خلال المكتبات وبناء المسارح والمؤسسات الطابعة، هذا ما أدى إلى ترقية أدب الطفل الليبي ومن الكتاب الذين ساهموا في ذلك نذكر من برزوا في القصة ونوعوا فيها أمثال:" الكاتب يوسف الشريف الذي اصدر مجموعة قصصية للأطفال: (الولد والحمامة، العصفور والشجرة، سنابل القمح... وغيرها)، ومحمد فهمي الذي كتب قصة (الراعي الشجاع)[1] كما نشر محمد التونجي مجموعة القصص، والطاهر الدويني، الأمين شائب العين، محمد عبد الله الزكرة وغيرهم"[2].

وقد خصصت الصحافة الليبية ملحقات لاحتواء هذا الأدب الطفلي، وذلك بصدور مجلة "مجلة الأمل" المصورة للأطفال عام1975م، وقد أصدرتها المؤسسة العامة للصحافة وهي مجلة نصف شهرية، وهذه المجلة هي الأشهر في ليبيا بحيث تتعدد مواضيعها بين القصص الأدبية والعلمية والتسلية، وعدد آخر من الأبواب المنوعة الأخرى، ورأس تحريرها في السنوات الأولى السيدة خديجة الجهمي[3]".

في الجزائر: الجزائر مثلها مثل باقي الدول المغرب العربي، فقد ظهر فيها أدب الطفولة متأخرا جدا، وهذا راجع لأسباب عدة: أولها الاستعمار الفرنسي الذي حاول جاهدا بكل طرقه القمعية من ظلم وقهر واستبداد للقضاء على الشعب الجزائري و طمس هويته وإذلاله، ومن بين تلك الأسباب

[1] العيد جلولي، النّص الأدبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته مديرية الثقافة)، د.ط، ورقلة، الجزائر، د.ت، ص45.

[2] محمد داني، المرجع السابق، ص59.

[3] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، كندا، 1995، ص95.

أيضا "تقصير الجزائر في مسألة التأليف المتعلق بالطفل خارج إطار المناهج والمقررات الدراسية، كذلك غياب الجزائر عن المنظمات الدولية والإقليمية، وغياب سياسة التثقيف الوطنية للطفل في الجزائر، ومعاناة الأدباء في طباعة إنتاجهم المتعلق بأدب الأطفال، مع عدم وجود رقابة حول ما يطبع من مؤلفات للأطفال[1]".

رغم هذا تعود بدايات الاهتمام بأدب الأطفال في الجزائر حسب الدكتور "أحمد منور" إلى قبل الاستقلال، فتمثلت هذه البدايات فيما كان يقدم ضمن نشاط مدارس جمعية العلماء المسلمين التي كان يشرف عليها كل من "عبد الحميد بن باديس" و"البشير الإبراهيمي" خاصة، والمدارس الحرّة عامة في بعض المناسبات والأعياد الدينية من أشعار وتمثيلات خاصة بتلك المناسبات[2]".

أما بعد الاستقلال، فقد أعطت الدولة الجزائرية المستقلة منحى آخر لأدب الطفل، فقد كثرت دور النشر، وكثر التأليف الشعري والقصصي.

تمثلت دور النشر في: دار الشروق، المؤسسة الوطنية للكتاب، دار الشهاب وغيرها أما بالنسبة للتأليف الشعري فقد ظهرت نخبة من الشعراء الذين كتبوا للأطفال نجد : "الشاعر محمد الأخضر السائحي" صاحب ديوان (همسات وصرخات) وديوان (أناشيد النصر)سنة 1983م، "سليمان جوادي" له ديوان (و يأتي الربيع) 1984م، "مصطفى محمد الغماري" ديوانه (الفرحة الخضراء)

[1] محمد العبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خضير، بسكرة، العدد الثالث، 2006، ص305.

[2] أحمد منور، أدب الأطفال في البلاد العربية، الشروق اليومي، 2001، شركة دار الاستقلال، الجزائر، العدد 239، 2001، ص15.

1983م[1]، ويوجد أيضا من الشعراء محمد عبد القادر السائحي، محمد العيد آل خليفة، محمد ناصر، مفدي زكريا وغيرهم.

كما عرف أدب الأطفال الجزائري تطور القصة الموجهة للطفل، ومن الكتاب والأدباء الذين ساهموا في ذلك: "محمد على الرديني" صاحب سلسلة (قصص الأنبياء للأطفال، عبد الوهاب حقي، حسن رمضان أحمد بهجت، أحمد مختار البزرة ...و غيرهم)[2].

نستنتج في الأخير كخلاصة: أن الدول الغربية إضافة إلى أنها متقدمة و متطورة في شتى المجالات الميادين أحرزت أيضا تقدما وتوسعا في مجال أدب الطفل، وهذا راجع إلى اهتمام تلك الدول بالطفل والحرص على تثقيفه وتوعيته وتوسع فكرة مما يعود بالنفع و الفائدة لنفسه وعائلته ومجتمعه، أما الدول العربية فمجهوداتها لا زالت قليلة وضعيفة مقارنة مع دول العالم الغربي، بسبب أنها كانت تحت سيطرة الاستعمار خاصة دول المغرب العربي، التي بدأت تظهر اهتمامها للطفل وأدبه بعد حصولها على الاستقلال وتحررها من قيود الاستعمار وبالتالي لا زالت الدول العربية تسعى إلى تنمية فكر الطفل العربي وتوسع في أدبه.

سادسا: فنون ادب الأطفال:

يختلف العمل الأدبي من مؤلف إلى آخر، فهناك من يبدع في مجال الشعر وهناك من يبدع في مجال الفن القصصي وغيرها من الأعمال الأديب، وقد كان الدب الطفال أشكال وأنواع وفنون من بينها:

[1] محمد الطاهر بوشمال، أدب الطفل في الجزائر (مصطفى محمد الغماري أنموذجا)، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، 2010، ص16.

[2] العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص61،62.

1-القصة:

وهي أهم فنون أدب الأطفال وأكثرها قربا من قلوبهم، نظرا لما تمتلكه من إمكانات الإمتاع، والتشويق، والتثقيف، ولما لها تأثير فيهم، وفي إشباع حاجاتهم الاجتماعية والعلمية والجمالية.[1] فالقصة هي من الأشكال الأدبية التي تقي بالطفل والتي فيها من المتعة والخيال ما يشيد انتباه الأطفال ومن أقربها إلى نفسية باعتبارها عمل فني مبني على أصول ومقومات وعناصر فنية.

ولهذا تعددت قصص الأطفال حسب المواضيع المتناولة فيها وأخذت عدة أشكال وأنواع وفنون تجدها مقدمة كما يلي:

أ- **القصص الفكاهية:** وهي من أهم القصص المحببة إلى نفوس الأطفال، حيث أنهم يحبون المرح والسرور، وعادة ما يطلب الأطفال إعادتها لأنها تدخل السرور والفرح على أنفسهم.[2] فهي قصص ترفيهية تخفف عن الطفل وتسلية لها تضيف من أجواء مرحة وتدخل إلى قلبه السرور والفرح برسم البسمة على شفتيه مثل قصص جحا ونوادر أشعب.

ب- **قصص دينية:** "وهي قصص تهدف إلى تعريف الطفل بعقيدته وربه وبواجباتها نحو الله والعقيدة".[3] هذا النوع من القصص يهدف إلى إكساب الطفل المفاهيم الدينية الصحيحة، ومن بينها قصص القرآن الكريم وقصص عن سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم –.

---

[1] – عبد اللطيف الصوفي: فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهارتها، أنواعها، دمشق، ربيع الأول 1428هـ، نيسان (أفريل)،2007، ص124.

[2] –محمود حسن إسماعيل، المرجع في آدب الأطفال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، القاهرة ،2004م، ص 155.

[3] – أحمد زلط: أدب الطفل العربي ن دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة اليل للنشر والتوزيع، ط1، الهرم ،1418هـ-1998 م، ص 94.

ت- قصص خيالية: وهي قصص تعرف على أنها " حكاية تقوم افتراض للشخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في الواقع والقصص الخيالية، غاليا ما يأتي أبطالنا بمعجزات ".[1] فموضوع هذه القصص هو نسج خيال الكاتب لا وجود له على الواقع تقوم على اعمال خارقة للعادة بحيث تثير الدهشة والاستغراب.

2- الشعر والأناشيد:

ويشمل جميع مجالات القصة، السابقة للذكر، ولكن بأسلوب شعري، بما يتصف به حس موسيقى، وأوزان خفيفة جميلة ومؤثرة. وللشعر دور هام في تنمية الجوانب الوجدانية، إلى جانب القيم التربوية، والإنسانية، اما الأناشيد فهي شعر، مصحوب بموسيقى، يعتمد الغناء في تعدين.[2] للأغاني والأشعار والأناشيد أهمية كبيرة في حياة الصغار والكبار، والشعر بما فيه من موسيقى وإيقاع وصور شاعرية تخاطب الوجدان وتثبر النفس أحاسيس الفن والجمال.

وهو أقرب ألوان الدب إلى طبيعة الذوق لأثره على انفصال الوجدان.

وللأطفال في طبيعتهم استعداد فطري للتغني، ولهذا فإن نماذج الشعر الجيد تكون ذات شأن كبير هذا المجال ومن أهميتها:

- تبعث في نفس البشرية السرور والبهجة.
- تكشف عن مواهب الأطفال ومواطن لإبداع لديهم: الصوت المعبر الجميل وفن الإلقاء وموهبة تأليف الشعر، وموهبة التلحين.

[1] – سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال، مرجع سابق، ص 14.

[2] – عبد اللطيف الصوفي، المرجع السابق، ص124.

- تعتبر وسيلة من وسائل التعليم، بما تحتويه من مضامين أخلاقية ووطنية ودينية واجتماعية.
- تخلص الطفل من الخجل والانطواء والتردد الانفعالات الضارة.
- تلعب الروح الوطنية وتثير الحماس في النفس الإنسانية.
- تسهم في تجويد عملية النطق وتهذيب السمع وحسن الإصغاء.

أ- أنواع الغاني:

من حيث الأداء: فهناك الفردية والجماعية ثم الفردية الجماعية من حيث المضمون فهناك الأغاني الدينية والوطنية والشعبية والترفيهية.

ب- أنواع الأشعار:

الشعر الملحمي: يعرف منذ العهد اليوناني، مثل الإلياذة والأوخيسة والشاهناقة، وعند العرب، تغريد في هلال، وسيرة سيف بن ذي يزن.

الشعر الغنائي: مثل المديح والغزل والهجاء والوصف والحماسة الشعر الدرامي وهو المسرح ويحدد تصوير شخصيات المسرحية.

الشعر التعليمي: وهو تصوير الحقائق وتحويلها إلى لوحات نابضة بالحياة.

فالشعر ذاته عنصر مهم في أدب الطفل فهو " من الجناس.... إلى ما تزال في تربية الوجدانية العربية، وانطلف فن الشعريا أخبره ومقطوعات للقصر بشكل البناء الروحي في وجدان الطفل.[1]

[1] - محمد حسن إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ص 101.

3-المسرح:

3-1-المفهوم:

ويعد من الوسائل النافعة جدا، في توجيه الأطفال وتنمية مدركهم وترتيب أدواتهم، وتشجيعهم على التفكير والقراءة، لا يقل أهمية عن الأنواع الأخرى، بل يفوقها في جوانب كثيرة وللأدب المسرحي، صفاته وشروط الخاصة التي يجب الالتزام بها.[1]

يعتبر للمسرح أحداهم المصادر التي يعتمد عليها الأدب الطفل، ويعود الأدب المسرح الأطفال، على ممارسة النشاطات الاجتماعية، والعمل التعاوني وهناك المسرح الذي يقدمه الكبار للصغار، والمسرح الذي يقدمه الصغار للصغار.[2]

3-2-أنواع المسرح منها:

أ- المسرح العام المحترف: الذي يؤسس على مستوى المنطقة أو المدينة ويهدف إلى الربح، وهناك مسارح عامة تشرف عليها مؤسسات ثقافية، ولكن بشرط في هذه المسارح أن يكون فيها ممثلون محترفون.

ب- المسرح المدرسي: وهو الخاص بمدرسة أو الجامعة أو كلية أو معهد، ويكون جمهورها من الأطفال وأولياء أمورهم.

ت- مسرح الفصل: الذي يكون فيه العرض داخل الفصل الدراسي، وتتم فيه مسرحه الدروس بكل أنواعه وأبطاله وجمهوره من الطلبة.

[1] - عبد اللطيف، فن القراءة، ص 124.
[2] - المرجع نفسه، ص124.

ث- مسرح العرائس: وهو نوعين هما:

الجوانتي: ويكون المسرح هنا دائم.

ماريونيت: وهو مسرح محلي صغير ومتنقل داخل مدرسة أو أندية الأطفال، فيحقق المسرح للطفل أهداف سلوكية وثقافية تعليمية.

4-الصحافة ومجلات الأطفال:

وفي ذات أهمية بالغة في تلبية حاجات الأطفال، النفسية، والجمالية، واللّغوية والعقلية ويشمل هذا النوع من الأدب، جميع الألوان الأدبية السابقة الذكر، إذ فيه القصة والمسرحية، والسفر، والأدب السمعي البصري، والمقالات الأدبية، وغيرها وتصدر مجلات، ودوريات الأطفال، ضمن فترات دورية منتظمة، ينتظرها الأطفال بشوق، ولكل منها عنوانها الدائم، ومن ميزاتها الخاصة، أنها تشجيع الأطفال على القراءة والكتابة في آن واحد وتنتمي بذلك قدرتهم الإبداعية.[1]

إن صحافة الأطفال أشبه بالحدائق الجميلة، بخضرتها ووردها التي يرتادها الأطفال بعد الدروس للمتعة والراحة، وهي تنهي مهارتهم في مجالات القراءة والكتابة الأدبية والرسم والألوان، والأعمال اليدوية، إنها حاجة هامة من حاجات الأطفال، يجب منحها كل العناية والرعاية.[2]

نستخلص من هذه الفنون أنها تعطي الطفل حب التعليم بطريقة سهلة وممتعة ينمو من خلالها العقل وتكون هذه المواضيع بسيطة ليست معقدة تعطي لكل طفل حقه وتراعي مستوى فهمه.

[1] - عبد الطيف الصوفي، فن القراءة، ص 125.

[2] – المرجع نفسه، ص 125.

الفصل التطبيقي

أولا: القصيدة العربية الجديدة في حدود المفهوم.

1-مفهوم القصيدة العربية المعاصرة

الجانب التطبيقي

I) – مفهوم التشويق

1- لغة

2- إصطلاحا

II) – عناصر التشويق

1- الأسلوب

2- الرسومات

3- جاذبية موضوع القصة

III) – القصص المدروسة

القصة 1: الفأر الحكيم والأسد العظيم

القصة 2: بائعة الخبز

القصة 3: جحا والحصان الغريب

القصة 4: الحطّاب

تمهيد

بعد أن أنهينا الفصل النظري نبدأ الأن الفصل التطبيقي الذي اخترنا فيه مجموعة من القصص الجزائرية الموجهة للأطفال والمختلفات الكتاب، وتطرقنا الى تجليات عنصر التشويق فيها ففي البداية عرفنا التشويق وذكرنا عناصره في قصص الأطفال بعدها قمنا بملخصات عن القصص التي درسناها ثم قمنا باستخراج عنصر التشويق في كل قصة

أولا: مفهوم التشويق:

1- التشويق لغة:

أن التشويق في اللغة العربية لفظ مشتق من الفعل (ش وق)، وقد جاءت له معاني كثيرة متشابهة في مختلف القواميس والمعاجم في اللغة العربية فمنه من زاد في المعنى ومنه أنقص فيه.

- جاء في القاموس المحيط أن التشويق من الشوق: " نزاع النفس وحركة الهوى وشاقني حبها هاجني، وأوثقه به والجمع اشواق".[1]

- وجاء في المعجم الوسيط: «شاق إليه يشوق شوقا اين نزعت نفسه اليه وشاق الشيء فلأنا هاجه، وشاق الشيء الى اخر شدة اليه".[2]

- اما ابن منظور فقد عرفه " على أنه مشتق من الشوق والاشتياق اي نزاع النفس الى الشيء والجمع اشواق شاق اليه شوقا واشتاق اشتياقا والشوق حركة الهوى وشاقني شوقا وشوقاني فتشوقت ".[3]

[1] محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 1412 ه / 1991 م ، باب القاف ، فصل الشين ، ص 366 .

[2] إبراهيم أنيس و رفاقه ، المعجم الوسيط ، ط2 ، د.ت ، مادة شوق ، ص 500 .

[3] إبن منظور لسان العرب ، أمين محمد عبد الوهاب ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 1416 ه /1995 م ، مادة شوق ، ص239 /7 .

يتضح لنا من خلال ما سبق أن التشويق هو ترغيب النفس وميلها الى الشيء وحبها له اهتمامها به وتعلقها بكل تفاصيله وجذبها لتتبعه كمثال عن هذا التشويق الذي يكمن في الحكايات والقصص.

2- التشويق اصطلاحا:

وحالة من عدم التأكد الذهني والقلق والاستثارة او عدم الحسم وكلمة تشويق أصلها لاتيني (suspense)وتعني أمرا معلقا أما في جانب القصة فتعني ترقب القرب أو النظارة لما ستكون علية نهاية الاحداث في رواية أو قصة أو تمثيلية وهو صفة من صفات التوتر تحتفظ باهتمام الجمهور وتجعله يتسابق عما سيحدث بعد ذلك. [1]

- نعني بهذا أن التشويق هو ما يشعر به المتلقي من توتر واثارة في تتبعه للأحداث وحبه وتشوقه وانتظاره للأحداث القادمة.

- كما أن التشويق يندرج كذلك ضمن البلاغة العربية وهذا من خلال ما جاء به الامام عبد القادر الجرجاني في قوله: «ومن المركون في الطبع أن الشيء إذا نيل بعد طلبي منه أو الاشتياق اليه ومعناة الحنين نحوه كأن نيله أحلي بالمزية اولى فكأن موقعة من النفس أجل وألطف، وكأن به أضمن وأشغف، ولذلك ضرب المثل لكل ما لطلف موقعه ببرد الماء على الظمأ.[2]

- معنى هذا أن تعلق الشخص بشيء ما يجعله مشتاق اليه أكثر فأكثر وإصراره الكبير وتعبة في نيله وامتلاكه، فيصبر مدركا لأهميته وقيمته ويزداد شغفا به.

- اما القروبني فكأن كلامة عن التشويقي في باب الاطناب فيقول أن معنى اذا القي على سبيل الاجمال والإبهام تشوقت نفس السامع الى معرفته على سبيل التفصيل والافصاح فتتوجه الى ما يرد بعد ذلك فاذا القي كذلك تمكنا فيها فضل تمكن وكأن الشعور به اتم او لتكمل اللذة بالعلم به فأن الشيء اذا حصل

[1] إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، التعاضدية العمالية للطباعة و النشر ، ط1 ، تونس ، 1986 م ، ص 88 .

[2] عبد القادر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، ط1 ، جدة ، 1991 م ، ص 139 .

كمال العلم به دفعة لم يتقدم حصول اللذة به الم واذا حصل الشعور به من وجه تشوقت النفس الى العلم بالمجهول فيحصل لها بسبب المجهول لذة وبسبب حرمانه من الباقي الم ثم اذا حصل لها العلم حصلت لها لذة اخرى واللذة عقيم الالم اقوى من اللذة التي لم يتقدمها الم او لتفخيم الامر وتعظيمه .[1]

- وهذا القول معناه اثارة المتلقي وجعلة يشتاق الى سماع المزيد وتكملة اللذة عن طريق الغموض والمفاجأة او اخفاء بعض الامور وهكذا حتى يتمتع به أكثر ويتشوق لها ويتأثر بها فتثير عقله وفكرة وتكون له الرغبة في إكمالها.

- فالتشويق عنصر مهم في الفن القصصي ويوجد بوجوده تنجح القصة اما عدمه يؤدي الى شعور المتلقي بالملل فيتركوا متابعة احداث القصة فهو الذي يلفتون انتباه القارئ.

- ولا بد أن يكون القاص موهوبا في سرد للقصة وأن يراعي في عرضة جانب التلميح فلا يشرح الموضوع ويحال الشخصيات في شكل مهلهل بحيث لا يترك شيئا لفطنة القارئ وإلا تخرج القصة مكشوفة فيكون القاص دخيلا على الاحداث.[2]

التشويق ايضا هو جذب واحتواء القارئ وجعله متابعا للقصة من بدايتها حتى نهايتها وهذا يتحقق فيما تطرحه بالقصة من عوامل التشويق التي تبث المتعة والاستئناف والاستمتاع بقراءة لما تطرحه وهذا يعبر عن تنوع وتفرع وتعدد بالمواقف والحوار والشخصيات والاحداث والمفاجئات التي لا يتوقعها القارئ أنما يجدها الكاتب وهذا من اجل أن تكون القصة مهمة ليست مرنة او سلسة او ممتعة ام متفاعلة مع عقلية كل قارئ جديد.

لهذا يعمل التشويق في درس عملا عظيما في لفت أنتباه المتعلم وجعلة يتفاعل وجدانيا ، ويشارك بكل ما يحظى به من مؤهلات معرفية ومهارية وجرت العادة أن الخطابات التي تفتقر الى هذا العنصر غالبا من تكون

[1] الخطيب القزويني ، الإضياح (و على هامشه البغية لعبد المتعال الصعيدي) ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1412 ه /1991 م ، ص2/133 .
[2] محمد زغلول سلام ، دراسات في القصة الغربية الحديثة (أصولها ، إتجاهاتها ، أعلامها) منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط1 ، الإسكندرية ، د.ت ، ص30-31 .

مملة وتصرف المخاطبين عنها ، على الرغم من أهمية المحتوى وجديته وبالرغم من مستوى المخاطبين وقدرتهم على استيعاب الخطاب ، اما والحال يتعلق بالمتعلم المراهق الذي لا يجتهد كثيرا في استيعاب الخطاب فأن عنصر التشويق يعد من لوازم شد الانتباه ويفشل الدرس أحيانا عند غياب هذا العنصر على الرغم من مجهود المدرس ومستواه العلمي .[1]

التشويق من شعور من الفرح والاثارة مختلطة مع الخوف والتوتر والقلق يأتي شعور من مصدر لا يمكن التنبؤ به مصدر غامض ومنظرا ويعد هذا الشعور بانة وسائل الترفيه التشويق وليس حصرا على الخيال فقط قد يحصل هذا الشعور عندما يكون هناك دراما معلق متصورة او سلسلة من الأسباب التي تترك الشخص في شك مع الشعور ببعض التوتر الكون العاطفة الاولية شعارة الوضع التشويق بأنة يتجلى الى الجمهور عندما يتوقعون شيئا فشيئا يحدث او يعتقدون أن لدية مجالات نظر متفوقات على الاحداث في التفاعل الهرمي للمعرفة لكنهم عاجزون عن التدخل لمنع حدوثة الافلام التي يمر بها الكثير من التشويق تنتمي الى النوع من الاثارة .

في تعرف اوسع من التشويق نشاهده العاطفة عندما يكون شخص على بيته من عدم معرفته حول تطور حدث هادف وبالتالي تشويق هو مزيج من الترقب وعدم اليقين في التعامل مع غموض المستقبل من حيث التوقعات السردية في قد يتناقضوا مع الغموض او الفضول والمفاجأة في حياة الشخص ولكن يمكن أن يكون التشويق في بعض الاحداث الصغيرة في حياة الشخص من طفل ينتظر لإجابة على طلب قدامة مثل: «هل يمكنني الحصول على كبتي؟ لذلك قد تكون الاجابة مشوقة من درجات مختلفة.

ثانيا: عناصر التشويق في قصص الأطفال:

1- الأسلوب:

[1] معلومات عن التشويق على موقع Britannica.com، مؤرشف من الأصل في 06 يوليو 2019 ، أطلع عليه يوم 28 فيفري 2022 .

بداية عندما نقص على أطفالنا الصغار بعض القصص البسيطة فأننا بذلك نربط بين متعة الاستمتاع الى القصة وبين الاثارة الاهتمام بموضوعها [1]، اذ لابد من توفر ايقاع في الجمل والكلمات توفر اصوات المحببة الى أطفالي وكذا الحركات التي تساعد على عملية السرد والتكرار في العبارات والالفاظ يساعد في عملية المتعة والتشويق ولا شك أن عنصر المفاجأة والغموض والمرض والحيوية تقدمها ناصر هامة تثير شغف الطفل مع الحرص علما لا تثير القصة مخاوف الطفل.

2- الرسومات:

حيث يتطلب الكتاب المقدم للطفل أن يحتوي على الرسومات التي تتميز بالقيم الجمالية التشكيلية وأن تكون واضحة بما يتناسب مع عمر الطفل وأن تكون متفتحة ومنسجمة مع النص ولا ننسى في ذلك ألوأنها حيث أنها تستحوذ على عيون الأطفال حيث أن تلك الرسومات تخاطب البصر الطفل وعقلي وخيالة كما تنأسب اعتماد الطفل على البصر في التعرف على العالم المحيط به وبذلك تصبح ذات تركيز في جذب الأطفال الى الكتاب او القصة.

كما أنه من الضروري وضع الرسومات الخاصة بفقرة معينة بحوار تلك القصة بحيث تشكل مع الفقرة المكتوبة وحدة فنية متكاملة.[2]

[1] المصدر : ملتقى . نت www.multka.net/vb/archive/index.phlt-233.html // :htpp ، اطلع عليه يوم 09 ماي 2022 .
[2] المرجع نفسه

3- جاذبية موضوع القصة:

من الأهمية في قصة الطفل معرفة ميول الأطفال واهتماماتهم وذلك عن طريق معايشة القصة لجمهور القراءة في محيط الأسرة والمكتبات والمدارس والنوادي وإذا كنا قد تحدثنا عن جاذبية الشكل القصص فأن هذا لا يمكن فصلة عن درجة الجاذبية موضوع القصة فلابد أن يكون موضوع قصة مثيرة للاهتمام الأطفال في العمر الذي يوجه الية الكاتب قصته.[1]

ثالثا: القصص المدروسة

عنوان القصة 01: الفأر الحكيم والأسد العظيم [2]

[1] المرجع نفسه

[2] بودرقة خيرة ، الفأر الحكيم و الأسد العظيم ، المكتبة الخضراء للطباعة و النشر و التوزيع ، د.ط ، الشراقة – الجزائر ، 2007 م .

1- ملخص القصة:

تحكي القصة عن الأسد العظيم ملك الغابة الذي خرج في احد الايام متنكرا في سورة أسد عادي ليطلع على احوال المملكة وشؤون الراعية وبينما هو يمشي في غابته متمتعا بمناظرها الخلابة ليتفاجأ بشيء غريب يتحرك تحت مخلبة واذا به فار صغير يتلوى باحثا عن الخلاص ولكي ينجو من الورطة التي وقع فيها خاشيا على نفسي أن يكون طعاما للأسد فكر في حيلة للنجاة بحياته حيث نعجة فطنته ونجى من الهلاك الذي كأن به الى المرة السنوات والأسد العظيم كعادته في الغابة يتجول مرحا ثم وقف لينال فسطا من الراحة الاولى حتى وقع في فخذ الصيادين فاضحك وخلصوا من الشرك الذي وقع فيه وبهذا يثبت الفأر ولائه وخلاصه .

- العبرة من هذه القصة أنها ربما يكون الضعيف للقوي عونا فالمرء يقاس بفعلة لا بحجمه.

2- تجليات عنصر التشويق في القصة: يتجلى عنصر التشويق من خلال:

أ- الشكل الخارجي للقصة:

تتميز قصة الفأر الحكيم والأسد العظيم بشكلها المستطيل وحجمها الصغير.

أن الناظر لقصة الفأر الحكيم الأسد العظيم يلمح لوحة فنية تتخلص في سورة الأسدي وفار فوق رأس كل واحد منهما تاج لماع فاته الصورة توحي الى عظمة وهيبة الأسد وولاء الفأر وإخلاصه وحكمته واجهة القصة من الالة أسم الكاتبة درق خيرة وتحتها عنوان القصة الفأر الحكيم والأسد العظيم مكتوب بخط كبير ولون ذهبي وظهر دار النشر او الناشر في منتصف أسفل الواجهة وظهر اما بالنسبة لغلاف القصة فقد جاء بلون وردي ممزوج بالأزرق والبنفسجي كما كتبت هذه القصة في اوراق من النوع الرفيع وبخط واضح يسهل على الأطفال القراءة انطلاقا من عنوان القصة والرسومات والألوان وتجعله مهتما بقراءة القصة بلهفة

ب-**دلالة عنوان القصة:** عنوان القصة الفأر والحكيم والأسد العظيم حيث يتبين لنا من هذا ويدلنا على ذكاء وحكمة الفأر ورغم حجمه اذ يعد من المخلوقات الصغيرة والضعيفة امام القوة وهيبة وعظمة الأسد وعلو شأنه لأنه ملك الغابة والحيوانات يتشوق الأطفال الصغار للقراءة هذه القصة ليحاول معرفة ماذا سيحدث للأسد والفأر وكيف ستكون نهاية هذه القصة الحيوانية.

ت-جاذبية موضوع القصة:

أن موضوع هذه القصة مثيرة لاهتمام الطفل الصغار وميولهم مناسبة لعمرهم ومستواهم لأنها تتحدث عن الفأر الصغير الذي أستطاع التخلص من مخالب الأسد والنجاة بحياته بفضل ذكائه وحيلته مع بقائه وفيا مخلص اتجاه الأسد العظيم ملك الغابة وحاميها الذي لم يأكلوا فرض فرد له الجميل في أنفاذه هكذا اثبت له ولاء المشوق في هذه القصة أنها جاءت على لسان الحيوان فهذا النوع من القصص تكون الشخصيات فية حيوانات تقوم بدورها وتشير الاحد وهذا ما يهواه الأطفال ويحبون قراءته كثيرا لأنها تكون مشوقة ومسلية ومثيرة اكثر من القصص التي تكون فيها الشخصيات بشرية وبالتالي تخلق جوا من المرح والمتعة اضافة وحكاما تساعد الصغار في استنتاجها والعمل بها لأنها سهلة الفهم والتلقي .

ث-شخصيات القصة:

الشخصية الرئيسية:

- الأسد الذي يمثل العظمة والهيبة يعتبر ملك الغابة وحاميها.
- الفأر الصغير الذي أستطاع النجاة بحياته من مخلب الأسد وأنيابه حتى لا يكون طعام له بفضل ذكاء لذا لقب بالفأر الحكيم وصدقه ووفائه للأسد.

هاتان شخصيتان الرئيسيتان هما اللتان قامتا بتسيير احداث القصة مع وجود شخصيات ثانوية تساعدت في ذلك المتمثلة في:

- الصيادين" يمثلون الاشرار الذين الحقوا الاذى بالأسد لأنه بالنسبة لهم غنيمة كبيرة وصيد ثمين.
- جند الفئران: بمثابة العنصر المساعد والمتعاون مع الفأر الوفي في أنفاذه للأسد السجين.
- الرعية الحيوانات التي تعيش في الغابة والتي يحكمها الأسد ويحميها وهم بمثابة اصدقاء له

ح- الاحداث مصحوبة بالرسومات:

1- خروج الأسد من عرينه لاطلاع على احوال مملكته ورعيته وبينما كأن يتجول في غابته بارتياح فاذا به يتفاجأ بشيء غريب يتحرك تحت مخلبه.[1]

- مصحوبا بصورة تعبر عن خروج أسد من عرينه متجها نحو الغابة.
- يكمن عنصر التشويق في هذا الحدث حول تساؤل الأطفال وفضلهم لمعرفة هذا الشيء الغريب.

2- وقوف الأسد لتحسس الامراض جيدا واستغرابه لما راه لدرجة خروج وامتداد لسانه حتى لحيته راغبا في اكل قطعة اللحم تلك الطرية والطازجة.

- مصحوبا بصورة أسد مندهش ينظر لمخلبة ولسانه الوردي الكبير الممتد حتى لحيته.
- يزداد فضول الأطفال حول معرفتهم واكتشافهم لحقيقة قطعة اللحم تلك.

3- اكتشاف الأسد لشيء الطازج الذي كأن تحت مخلبة الا وهو فار صغير يتلوى باحث عن النجاة مما وقع فيه.

[1] ينظر : خيرة بودرقة ، الفأر الحكيم و الأسد العظيم ، ص3 ،4 ، 5 .

- كيف تكون وردة فعل الفأر الصغير الضعيف امام عظمة الأسد يوما حيلته للتخلص من الورثة التي وقع فيها؟

4- خوف الفأر المسكين وارتعاب من الأسد وتسليم امرة لمصيره المنتظر مع صورة الأسد ينظر الى الفقر في عينية غضب كبير وشر.

- عنصر التشويق هنا في تساؤل الطفل حول مصير الفأر الصغير.

5- رجاء الفأر الصغير في طلبة العفو والسماح من الأسد.[1]

- فهل يا ترى يعرف الأسد عن الفأر الصغير ام لا؟

6- غضب الأسد وانزعاجه الشديد من الفأر مصحوبا بصورة أسد تظهر علية ملامح الغضب الشديد في وجهه والفأر الصغير تحت مخلبه خائف.

- السؤال هنا: ماذا سيفعل الأسد الغاضب بالفأر المسكين؟

7- فقدان الفأر امله في النجاة بعدما قال له الأسد أنه بمثابة لقمة شهية طرية وخفيفة على معدته.

- هل حقا سيأكل الأسد الفأر الصغير؟

8- محاولة الفأر النجاة من بين مخالب الأسد حتى لا يأكله، وذلك بذكائه وحيلته وثمن هذا المعروف أنه سيظل وفيا له طول حياته.

- هل سيوافق الأسد على عرض الفأر الصغير ويطلق سراحه؟

[1] ينظر : خيرة بودرقة ، الفأر الحكيم و الأسد العظيم ، ص3 ،4 ، 5 .

9- فرحة الفأر بقبول عرضه وشكره وامتنانه مصحوبا بصورة معبرة عن الأسد وهو يطلق سراح الفأر من قبضته.

- يا ترى هل سيكون الفأر عند كلمته ويوفي بوعده؟

10 – عودة خروج الأسد بعد سنوات للتجوال في غابته وعند تربيته لنيل قسطا من الراحة يشاء القدر في وقوعه في فخ الصيادين.

- فما مصير الأسد من هذه الورطة؟ وهل سيستطيع النجاة منها؟

11- فشل كل محاولات الأسد في التخلص من الفخ المحكم الذي نصيب له وفقدانه الامل في نجاته وحسرته على ما جرى له بالرغم من مكانته المرموقة وعلو شأنه.

- هل ستكون نهاية الأسد العظيم مأساوية بهذا الشكل ام أن القذارة شأن آخر؟

12 – فرحة الصيادين بالغنيمة الكبيرة التي حصل عليها وأستلام الأسد لمصيره.

- فهل ستدوم هذه الفرحة؟

13 – سماع الفأر الصغير للمصيب التي حلت على رأس الأسد وعذابهم مسرعا لمساعدته جند من الفئران.

- مصحوبا بصورتين الصورة الاولى فار يركض مسرعا والعرق ينهمر منة الثانية صورة أسد داخل شباك محكمة القيد.

- هل يستطيع الفأر مساعدة الأسد في تخلصه من المأزق الذي وقع فيه وهل يفي بوعده؟

14- إنقسام جند الفئران الى مجموعتين الاولى توجهت نحو الصيادين قصد إفزاعهم وتفريقهم والثانية اتجاهات نحو الشرك المسجون به الأسد.

- مصحوبة بصورة فار يقوم بقطع شباك الأسد الايسر بأسنانه الحادة.

15- نجاح فئران في إنقاذهم للأسد وفك أسره وبهذا يكون الفأر الصغير قد وفى بوعده.

- مع صورة تعبر عن خوف الصيادين من جند الفئران وهروبهم.

16 – اجتماع الأسد مع رعيته وحيوانات الغابة لشكرهم على مساندته متوجها بشكره الخاص للفار الوفي.

- مصحوبا بصورة أسد مبتهج ومسرور ومحاطي بمجموعة من الفئران.

17 – تهنئة الحيوانات الأسد على سلامته وتمنياتهم له بطول العمر واقامة حفلة للفار في مناسبة تنصيب ليكون صاحب الحكمة والعدل والحق بين الحيوانات في الغابة.

- مصحوبا بصورة أسد يحمل فارا بابتسامة كبيرة تعلو وجهه.

18- فوز الأسد العظيم بمحبة الحيوانات والرعية واشتهار الفأر الصغير بالحكمة والوفاء وتعايش الجميع في السلام وهناء وهكذا صارت الحيوانات مثالا للتعاون والوفاء.

- إختتام القصة بصورة أسد واقفا بهيبته محاطا بحيوانات الغابة.[1]

- نستنتج من هذا أن احداث القصة كأنت مشوقة جدا ومؤثرة بالنسبة للأطفال وكذا معبرة فهذه الاحداث تجاهل الطفل يقرا القصة بتمعن ولهفة وتشويقها لأنها تثير فيه الفضول والتساؤل عما سيحدث بين الفأر والأسد وفي ختامها يتعلم الكثير من العبر والاشياء التي تساعده في تربيته وتنمية فكرة كالصفات التي يجب أن يتحلى بها مثل المحبة التعاون العفو الذكاء الوفاء.

ج- أسلوب القصة:

[1] ينظر : خيرة بودرقة ، الفأر الحكيم و الأسد العظيم ، ص3 ،4 ، 5 .

كتبت القصة بأسلوب واضح ومفهوم، ذي كلمات والفاظ سهلة مناسبة لعمر الطفل ومستوى فهمهم وقدرة استيعابهم مثل: ملك، غابة، حيوانات، أشجار مثمرة، أظافر، خوف، ذيل، أسد، فأر ... وغيرها من الكلمات، فهذه الاخيرة واضحة بالنسبة للطفل.

- سهولة اللغة وبساطة التعبير: " يحكى أن الأسد العظيم ملك الغابة والبساتين، خرج في احد الايام الجميلة والدافئة... "، " ارتعد الفأر الصغير واخرس الخوف لسانه..." ، " فتح الأسد فاهي متثائب حتى بأنت منة القواطع وأنيابه الحادة... " [1] ، " قفز الفأر الصغير مسرعا ودموع الفرح تتطاير ..." ، " فسلم الأسد روحة وأظرف دموع القهر ... " ، " توافر اصوات وكلمات المحببة للأطفال : الأسد العظيم ، الغابة ، البساتين ، النزهة ،الطبيعة ، السرور ، المناظر الخلابة ، رياحين الزهور ، النحل، الفراش ، الغناء ، والطيور ...

- توفر عنصر المرح والحيوية: " ... يتمايل في مشيته بخطى ثابتة بين المناظر الخلابة وشر الغابة من حوله منثور «، "... بينما هو يهرول في ركضه مزهوا بنفسه ومغرورا بلوني وبارة البني المذهب فأخذة قلبه ونظر فجأة الى سحر الغابة «، " .... وبينما هم لاهون بالغناء لاهون وبالأسف والطرب يمرحون وبالطعام والشراب يستمتعون..."

- توفر عنصر المفاجأة والغموض: "... بينما هو على تلك الحالة من الطمأنينة فاذا به يفاجأ على حين غرة فيشعر بشيء غريب يتحرك تحت مخلبه ...»، " ... لقد وقف منة الوبر والأذنان من شدة الاستغراب والاستفهام التي لحظتهما برأسه ..."

- " اهتزت جسم الأسد منتفضا كأن شيئا ما قد لسعه ..."

[1] ينظر : خيرة بودرقة ، الفأر الحكيم و الأسد العظيم ، ص3 ،4 ، 5 .

- المماطلة في الكشف عن الأحداث والاشياء الغامضة: " ... فاذا به يفاجأ على حين غرة فيشعر بشيء غريب يتحرك وتحت مخل به العظيم الواقفة بثبات"، " فانتفض الأسد زائرا وأنتصب واقفا في مكانة ليتحسس الامر جيدا فأضيقت عيناه وهو ما تقدحان وتشعان بنور الهيبة لقد وقف منة الوبر والاذنين من عقد منة الحاجبان من شدة الاستغراب .... فلعق الأسد الغاضب لعابه الذي سال رغبة في افتراس شيء طازج وطري من اللحم، زمجر الأسد وبنظرة شريرة رمى ببصره الى الارض فاذا هو فأر صغير تحت مخلبه العظيمة يتلوى "

- استخدام الاضداد لإتضاح المعاني: ما ظهر=/= ما خفي، شرق =/= غربا.

- استخدام المرادفات: النزهة=التجوال، الهيبة=الوقار، الغبطة=السرور، الطاعة=الولاء، الازمنة =العهود، الخلاص=النجاة، التهليل=الترحيب، الخوف=الرعب، القواطع=الأنياب، العفو= الرضا، الذلة=المسكنة، سيدي=مولاي، العزة=المقام، اخدمك=أنفعك، شاع=أنتشر.

- توظيف الأسلوب الاستفهام فما الذي كنت تدبره تحت قدمي؟

لماذا تنزعج راحة الملك يا هذا؟

ماذا تظن أني فاعل بك أيها الجريء الاحمق؟

- توظيف الوصف في سرد الاحداث:

- النعوت: كريم، دسم، لقمة، شهية، طرية، خفيفة، صغيرة، كلاما جميلا.
- الاحوال: متنكرا، مزهوا، مغرورا، مزعجا، مستفسرا، منتفضا، محدقا، مرحا، مسليا،
- التشبيه: كالرعد.

- الاضافات: لسانه الوردي الكبير، الرائحة الطيبة، الايام الجميلة الدافئة، الأنياب الحادة، الطواحين القوية، الحجر المظلم البارد والعميق.

- توظيف الحوار: "... لكن الأسد بث بمخلبه ... وهو يقول للفار: ... "لا تحاول أن تفر يا هذا ... «، «الفأر الصغير ارتعد الفأر الصغير .... ويتوسل قائلا: " لا يا سيدي أنا لم أكن أدبر شيئا"

- سأل الأسد الفأر الصغير:"...لماذا تزعج راحة الملك يا هذا ...»، ".... أستجمع الفأر الصغير وهو يرتجف وأجاب الملك في تأدب واحترام ...».

- أنزعج الأسد من الفأر وفي لهجة صارمة نهاره قائلا له " ... صه صه يا هذا أن فارا المزعج مثلك يستهل ولا يستحق الشفعة ...صمت الفأر يائسا ... ثم اجاب وهو يبدي الذلة والمسكنة ...

- توظيف أسلوب النداء: يا هذا يا سيد المخلوقات، يا مولاي.[1]

عنوان القصة الثانية: بائعة الخبز [2]

[1] بودرقة خيرة ، المصدر السابق ، ص 6

[2] رابح خدوسي ، بائعة الخبز ، دار الحضارة ، ط1 ، بئر توتة – الجزائر ، 2007 م .

1- ملخص القصة:

تحكي قصة عن الطفلة حليمة التي تسكن على ضفة الوادي حمام ملوان التي كأنت عائلتها فقيرة تعيش على ما تأتي به هذه الابنة من بيع الخبز اليدوي الذي تحضره امة وفي يوم من الايام اختفت حليمة فجأة ولم يجد الزوار من يبيعهم الخبز فظنوها ماتت غرقا جراء الامطار والسيول التي جرفتك كوخ عائلتها وبعد مرور سنوات عديدة تفاجئ الناس بظهور فتيات غريبات يبأن الخبز اليدوية في المدينة التي غابت كل تلك السنوات فذهبوا الى بيتها ليتأكدوا من الخبر فتعجبوا لعودتها وهي امرأة مسنة حكت حليمة لجيرانها عن سبب غيابها فبعد السعادة والهناء التي عاشتهم لفترة انقلبت الموازين وتحولت تلك السعادة الى تعاسة بسبب المستعمر الفرنسي فكرت حليمة في ظل ظروفها الصعبة التي تعيشها أن تعود الى اصلها وأن تصنع الخبز اليدوية وتبعة أن تمد يدها للناس و تتوسل .

2- تجليات عنصر التشويق في القصة:

تجلى عنصر التشويق من خلال:

أ- الشكل الخارجي للقصة: تتميز قصة بائعة الخبز بشكلها المستطيل وحجمها الصغير.

إن الناظر لقصة بائعة الخبز يلمح لوحة فنية تتلخص في صورة لامرأة مرتدية ثوبا ورديا واكماما صفراء مزينة بحقد اخضر في عنقها وشعرها مغطى بوشاح اخضر فهذا الرسم مناسب لعنوان القصة التي بين يدينا ومعبر عنها أكثر.

- جاء في وسط واجهة القصة العنوان بائعة الخبز مكتوب كبير ذو لون احمر.

- ظهر رسم أسم دار النشر في أسفل الواجهة.

- اما بالنسبة للغلاف القصة فقد جاء ممزوج باللون الوردي والازرق والاخضر.

– كتبت هذه القصة في اوراق من النوع الرفيع بخط واضح يسهل على الأطفال القراءة دون تعب بدون اي صعوبات.

– فالعنوان الخارجي بداية التشويق لدى الأطفال في رؤيته لهذه الاشكال المؤثرة تجعله مهتما بقراءة القصة وتتبع أحداثها باهتمام كبير.

ب – **دلالة عنوان القصة:** عنوان القصة " بائعة الخبز" يتبين لنا من هذا العنوان مدى أهمية الحرفة والمهارة اليدوية في اكتساب قوة العيش والاسترزاق وعدم التسول للناس واذلال النفس لأن المرأة الكريمة النفس لا يمد يده بل يعمل في اي شيء حلال يسد به جوعة يتشوق الأطفال الصغار لقراءة هذه القصة لمعرفة محتواها وما هي الأسباب التي دفعت بتلك المرأة لبيع الخبز في الطرقات.

جاذبية موضوع القصة : قصة " بائعة الخبز " قصة موجهة للأطفال الصغار فموضوعها مثير للاهتمام ومناسب لعمرهم وميولهم ومستوى فهمهم فهي تحكي عن بيع طفلة صغيرة للخبز فتكسب لقمة عيشها منة بسبب الظروف السيئة التي تعيشها هي وعائلتها فهذا النوع من القصص يعلم الأطفال في اعتمادهم على أنفسهم لاكتساب قوت عيشهم ومساعدة عائلاتهم بدلا من التوسل للناس لاكتساب قوتي الحرفة اليدوية فهي كوسيلة لكسب المال والعمل يسترزق منة وهو حلال بل أنما العمل المختل والعمل الحرام الذي يكسب نقود محرمة اذن فهذه القصة اضافة على كونها مشيقة كذلك تربوية وتعليمية يستفيد الأطفال منها كثيرا .

ت – شخصيات القصة: تتكون شخصيات رئيسية وثانوية.

- **الشخصيات الرئيسية:**

– الطفلة حليمة: البنت الصغيرة التي تبيع الخبز اليدوية التي تصنعه أمها لإعالة عائلتها الفقيرة.

– الزوار: الناس الذين يشترون من حليمة الخبز اليدوية ويقبلون علية بشدة وحبهم لحليمة وخبزها وسطائهم لغيابها.

- **الشخصيات الثانوية:**

- أم حليمة: المرأة التي تصنع الخبز اليدوية وتبيعة ابنتها لكسب الرزق الحلال.

- والد حليمة: الذي أستشهد وهو يقاوم الاحتلال الفرنسي.

- شقيق حليمة أسماعيل الشخص المطارد من قبل الاستعماري بالمهاجر الى جبال الاطلس التلي.

- صديقة حليمة عزيزة: بمثابة الملاك الممكن لحليمة من أوضاعها المزرية.

- والد صديق حليمة عزيزة: حاكم الجزائري الدالي التركي الذي فتح قصرة لحليمة وعائلتها ليسكن فيه.

- العائلة المتكفلة بحليمة: بعد وفاتها التي تزوجت ابنها لحليمة.

- زوج حليمة: الذي لم يرضى بأفعال المستعمر المشينة وبسبب هذا تم نفع الى بلاد بعيدة وهي كاليدونيا.

- المستعمر الاجنبي او الفرنسي: بمثابة شرير في هذه القصة المتسبب بقتل والدي حليمة والسالب لأراضي عائلة زوجها الخصبة في المتسبب في كل التعاسة التي حصلت عليها حليمة والصعوبات التي واجهتها.

- بنات حليمة سهام شهرزاد حيزية خديجة الفتيات اللواتي بأن الخبز بعد مرور الكثير من السنوات من غياب طفلة حليمة.

- كل هذه الشخصيات ساعدت في تسير احداث القصة من بدايتها الى نهايتها فكل شخصية كأن لها دور في قصة صغيرة كأن ام كبيرا.

- ح- احداث القصة مصحوبة بالرسومات:

1- بيع طفلة حليمة الخبز اليدوية بسبب ظروف الحياة القاسية التي كأنت تعيشها هي وعائلتها والذي دعا شهرة بين سكان وزوار وادي حمام ملوان في صفحة مولية الخبز الدائرية الشكل ويطوفون على الزوار المقبلين الى الحمام.

2- الغياب المفاجئ لحليمة بائعة الخبز يؤدي الى تساءل الناس عما جرى لها.[1]

- عنصر التشويق هنا يكمن في معرفة سبب هذا الغياب.

3- وضع الناس لاحتمالية وفات حليمة وعائلتها جراء الفيضانات التي جرفت كوخ العائلة.

4- حدوث ظاهرة عجيبة فاجأت السكان وأدهشتهم بعد مرور سنوات على غياب حليمة.

- السؤال هنا فيما تتمثل هذه الظاهرة؟

5- خروج أربع فتيات يبعن الخبز اليدوي في المدينة.

- يا ترى ما قصة هذه الفتيات؟

- في الصفحة الموالية رسم لامرأة تتبادل أطراف الحديث مع احدى الفتيات اندهاش الناس لمعرفة أن الفتيات هن بنات حليمة الطفلة واتجاههم الى منزلها للتأكد من ذلك.

- ما هو مبرر حليمة لغيابها كل تلك السنوات؟

[1] رابح خدوسي ، بائعة الخبز ، ص3 .

- صورة حليمة مع جارتها في بيتها.

7- اخبار حليمة للجارة عما حدث لها طوال تلك السنوات والتقائها بصديقتها عزيزة.

- في الصفحة الموالية صورة لفتاة تبيع خبزا وهو متعلق بحليمة وهي تحكي عما جرى لها في صغرها بعدها صورة اخرى تبين تعرف حليمة على صديقتها عزيزة.

8- طلب عزيز من ووالدها العيش رفقة حليمة ورفض والد حليمة لهذا الامر لكن كأنت هناك مفاجأة.

يا ترى ما هي هذه المفاجأة؟

9- تعرف والدة عزيزة على عائلة حليمة وطلب منهم أن يرافقوه الى الجزائر والمفاجأة أن والدة عزيزة هو حاكم مدينة الجزائر الداي التركي.

10- انتقال حليمة وعائلتها الى قصر الحاكم وبعد ايام الرفاهية التي عاشها مع عائلتها في القصر أنقلب الموازين وصارت كلها حزن تعاسة.

- ما سبب هذه التعاسة وتحول حياة حليمة من الفرح الى الحزن؟

11- تسبب الاستعماري في مقتل واستشهاد والد حليمة ووفاة أمها بعدة وبقاء حليمة وشقيقها وحيدين.

- هنا يتساءل الأطفال عما سيحل بهذين الأخوين؟

12- تكفل احدى العائلات الغنية بالأخوين حليمة وأسماعي وزواج حليمة بأحد ابناء تلك العائلة وأنجابها لأربع بنات (شهرزاد، حيزية، خديجة، سهام).

13- نفي الاستعماري الفرنسي لزوج حليمة الى كاليدونيا بعد وقوفه في وجهة وعدم الرضا بالظلم والمعاناة التي الحقها المحتلون بالناس وهجرة أخيها الى جبال الاطلس التلي هروب من الفرنسيين.

- ما مصير حليمة بعد هذه المصيبة التي حلت بها؟

14- عودة حليمة الى أصلها وإتمامها التي ورثتها عن أمها وهي صنعها للخبز اليدوي الدائري شكل وقيام بناتها ببيعة عوض التسول من الناس طالبين الاكل.

- نستنتج في الاخير أن احداث هذه القصة بقدر ما هي مشوقة تعليمية مؤثرة بالنسبة للطفل الصغير لأنها تجعله يتساءل عما ستفعله الطفل حليمة في ظروفها الصعبة وعند تتبعه للأحداث والانتهاء من هذه القصة حليمة يتعلم الاعتماد على نفسه ويساعد عائلته إذا واجهته مصاعب الحياة فيصبح مسؤولا ويتفتح بينة ويتمنى على ما يجرى منة في الحياة من حلوها ومرها.

ج- أسلوب القصة:

- كتبت القصة بأسلوب واضح ومفهوم وكلمات والفاظ سهلة مناسبة لمستوى الطفل وقدرة استيعابهم وفهمهم دون صعوبات كأنت عائلتها فقيرة تعيش على ما تأتي به صغيرة حليمة من بيع الخبز اليدوي طبق، امطار، عائلة، سكان، قصر.

- سهولة اللغة وبساطة الأسلوب: كانت الطفلة حليمة تسكن على ضفة وادي حمام ملوان...، احتار الناس لغياب طفلة حليمة التي كأنت تجول وتسول في الشارع مرت الايام ونحن في قصر نعيش في سعادة وهناء.

- توفر كلمات المحببة للأطفال: الخبز الدائري الشكل اللذيذ المذاق صوتها الرقيق العذب في عرس الطبيعة الجميلة زقزقة العصافير زقزقة المياه في الوادي حرفة في اليد خير من ألف مد

- توافر ايقاع في الجمل والكلمات: زقزقة عصافير الغابة زقزقة المياه في الوادي.

- توفر عنصر الغموض والمفاجأة: في يوم من الايام افتقد الناس الطفلة حليمة ولم يجد الزوار من يبيعهم الخبز فتساءلوا عن حليمة كثيرا.[1]

- احتار الناس لغياب طفلة حليمة مرت الايام والسنوات وفي أحد الايام تفاجأ عن السكان بظاهرة جديدة: حدث غريبا أدهشهم ". أنتشر الخبر بسرعة وصار حديث الكبار والصغار.

- ما هو الحدث العجيب أربع فتيات غريبات يبعن الخبز اليدوي في المدينة هنا وهناك.

- من هن، من اين اتين؟

- فأخبرنا ووالدها برغبتي وحيدة وطلب من والد السماح لي بالسفر معه وكذلك رغبتي وهنا حديث مفاجأة قالت النسوة في شغف ما هي هذه المفاجأة؟

- توفر عنصر السؤال والجواب في الحوار القائم بين حليمة وجارتها.

- قالت نسوة في شغف ...ما هي المفاجأة؟

- أجابت حليمة لقد عرفنا والدة فتاة عزيزة.

- قالت النسوة ومن يكون أبوها؟

- صمتت حليمة ثم تنهدت وقالت أنة حاكم مدينة الجزائر...

- سألتها النسوة:

- وماذا حدث لعائلتك؟

- اجابت توفيت امي بعد سجن ابي في مدينة إسطاوالي...

[1] رابح خدوسي ، المصدر السابق ، ص5 .

- الاضافات في عرس الطبيعة الجميلة وزقزقة عصافير الغابة المجاورة.

- توظيف الوصف في سرد الاحداث مثل:

النعوت: جميلة–حساسة–دمعة حارة–

توظيف المفردات: الامطار=السيول، تتجول=تصول، =الترحاب، سعادة=هناء.

توظيف الاضداد: سعادة≠تعاسة، كبار≠صغار.

عنوان القصة الثالثة: جحا والحصان الغريب [1]

ملخص القصة:

تحكي قصة عن جحا والحصان الغريب حيث أنه ورثة من ابي زوجته كأن جحا فقيرا فاراد بيع الحصان من اجل أن يشتري حمارا او بغلا يحرث به الارض اخذ جحا الحصان الى السوق وقام بيعة الى رجل غني لكن سرعان ما عاد الحصان الى جحا فخاف جحا وارجعة الى الرجل ولكن الرجل قام بشكوى الى رجال الشرطة

[1] دار كرم الله ، جحا و الحصان الغريب ، دار كرم الله ، د.ط ، الجزائر ، د،ت .

حزين جحا وقال له لقد ارجعتك لك حصانك ولم يريد استرجاع الحصان الغريب الاطوار وأنصفه بإحضار المجتوني ذهب جحا الى رأس الشرطة واخبره بما حدث ولم يصدق واخبره بأن يجيب علية احضار المال ذهب جحا الى البيت وقص على زوجته وقالت له بيع بعض الغنم واسترجاع حصانة ولكن للأسف الحزين الشديد أنه رأس الشرطة قام بخدعة حمارا فاندهشت اختار القضيب باسترجاع حصانة ولكن ايضا خدعة رئيس الشرطة وامر الغريب يوم تطبيق الحكم هرب الحصان وعاد الى جحا ظهور الحق .

تجليات عنصر التشويق في القصة: تجلى عنصر التشويق من خلال:

أ- الشكل الخارجي للقصة : تتميز قصة جحا والحصان الغريب بشكلها المستطيل وحجمها الصغير أن الناظر قصة جحا والحصان الغريب يلمح لوحة فنية تتلخص في صورة رجل مرتدي قبعة كبيرة جميلة ذات الوان مفرحة ولبأس جميل واكمام زرقاء مزينة بعقد احمر ويعانق يدية حصان جميل ناصع البيض قوي البنية فهذا الرسم مناسب لعنوان القصة التي بين يدينا معبرا عنها جاء في وسط واجهة القصة العنوان جحا والحصان الغريب مكتوب بخط كبير ولون ذهبي وغلاف ممزوج بلون احمر واخضر ظهر أسم دار النشر في أسفل الواجهة كتبت هذه القصة في اوراق من النوع الرفيع وبخط واضح يسهل على الأطفال القراءة دون تعب بدون اي صعوبات فالعنوان الخارجي بداية التشويق للأطفال فرؤية لهذه الاشياء المؤثرة تجعله مهتما بقراءة القصة وتتبع أحداثها باهتمام كبير

ب – دلالة عنوان القصة:

عنوان القصة جحا والحصان الغريب يتبين لنا من هذا العنوان على ذكاء وحكمة وقدرة جحا على وضاء الحصان يتشوق الأطفال الصغار لقراءة هذه القصة لمعرفة محتواها وما هي الأسباب التي دفعت الدعاء لبيع الحصان على ذهابه القاضي.

جاذبية موضوع القصة قصة جحا والحصان الغريب قصة موجهة للأطفال الصغار للاهتمام ومناسب لعمرهم وميولهم ومستوى فهمهم فهي تحكي عن رجل اراد بيع حصان ليشتري بغلة من اجل أن يعمل به وليكتب لقمة عيشة التي يعيشها هو وعائلته فهذا النوع من القصص يعلم الأطفال في اعتمادهم على أنفسهم بقوة عيشهم ومساعدتها على عدم الخدع وقول الحقيقة وعدم خدع الناس وكتب الحلال وقوت الحق إذا فهذه القصة واضافة على كونها مشبعة كذلك تربوية وتعليمية يستفيد الأطفال منها كثيرا.

ت- شخصيات القصة:

- **الشخصيات الرئيسية:**

جحا: الرجل الذي باع الحصان ليأتي بالقوة الأغنام والحمار لكي يساعد نفسه من برد وجوع الشتاء.

الحصان: الصديق الوفي.

- **الشخصيات الثانوية:**

زوجة جحا: المرأة المساعدة لزوجها الرجل المتواطئ الرجل الذي قام بشراء الحصان.

رئيس الشرطة: الرجل الذي خدع جحا واخذ أمواله وحصانه.

القاضي: هو الذي حكم في قضية جحا.

ت- احداث القصة:

- الحصان رماة من فوق ظهره وركض مسرعا عائدا الى المزرعة.
- لماذا رماه الحصان؟

- خاف جحا فأعاد الحصان الرجل.
- لماذا خاف جحا كثيرا؟ ما الامر؟
- قال جحا لكي اعدت اليك حصانك فقال الرجل غاضبا أنه حصان مجنون.
- لماذا شبه الرجل الحصان بالمجنون؟
- وصلت الشرطة فأخذتهما الى مركز الشرطة.
- لماذا أخذتهم الشرطة؟
- قال الرجل ارجع الاموال فأني لا اريد حصانك مجنون غريب الاطوار مثل حصانك.
- كيف استرجع الاموال؟
- قال رئيس الشرطة ادفع خمسين دينار ثمن العلف الذي اشتراه له.
- لماذا دفع جحا ثمن العلف.
- قال له هيا خذ حمارك وارحل من هنا قبل أن احبسك.
- ماذا كيف هذا. جحا وحمار.
- يا ترى هل جحا عنده حمار ام الحصان.
- اصاب جحا الدهشة من تصرف رئيس الشرطة وانقلابه عليه.
- لماذا أنقلب رئيس الشرطة على جحا؟

- ذهب جحا الى القاضي لماذا ذهب جحا وكيف يكون مصيره فقال الرجل المتواطئ لقد باعني حمارا هزيلا ومريض.
- لماذا كذب الرجل؟
- ارتبك رئيس الشرطة وازداد وخاف أن يسقط الحصان.
- لماذا خاف رئيس الشرطة؟
- ظننت نفسك ذكي يا جحا هيهات أنني رئيس الشرطة.
- ماذا يفعل رئيس الشرطة ليكون يخرج من المألوف؟
- بدا جحا يصيح ويقول لقد خدعك يا سيدي القاضي ليس هو الحصان.
- اين هو الحصان؟ ماذا فعل به؟
- فقال جحا وفرحا هذا هو الحصان هذا هو الحصان ... كيف عاد الحصان؟

ث- أسلوب القصة:

- كتبت القصة بأسلوب واضح ومفهوم وكلمات والفاظ سهلة وبسيطة مناسبة لمستوى الأطفال وقدرة استيعابهم وفهمهم دون صعوبات.
- سهولة اللغة وبساطة الأسلوب مات ابو زوجة جحا فوراثة عنة مزرعة بعض الاغنام.
- توفير كلمات المحببة للأطفال: جحا، الحصان، الاغنام، الشرطة.
- توفير الايقاع في الجمل والكلمات: دفع الرجل الغني المال الى جحا فاشترى جحا بالمال حمارا وعلفا للأغنام فقالت زوجته يا له من حصان غريب اعيد الية قبل أن يشكوك الى الشرطة.

عنوان القصة 4: الحطاب [1]

1- ملخص القصة:

تتمحور احداث القصة حول رجل حطاب اراد قطع اشجار الغابة وخاطبته أندهش وجزع الحطاب وهرول مسرع الى بيته وقص على زوجته ما حدث لكن لم تصدقه زوجته وتكرر هذا الموقف عدة مرات مما جعله يستدرك الخطأ ويقرر الاعتناء بالغابة.

2- تجليات عنصر التشويق في القصة:

أ- الشكل الخارجي للقصة: تتميز قصة الحطاب بشكلها المستطيل وحجمها الصغير.

إن الناظر لقصة الحطاب يلمح صورة فنية تتلخص في صورة رجل بجانب كأس كبير وحسبة من الحطب اليابس ومن ورائه توجد شجرة كبيرة خضراء وسط الغابة.

توسطت واجهة القصة من الاعلى على صورة أطفال صغار وهذا ما يناسب القصة.

[1] محمد براح ، الحطاب ، سلسلة أولادنا للطباعة و التوزيع ، د.ط ، الشراقة ، الجزائر ، 2007 م

الغلاف جاء باللون الاخضر ممزوج باللون الازرق وأسم المؤلف دار النشر العنوان مكتوب بخط عريض باللون الاحمر.

كما كتبت هذه القصة في اوراق من النوع الرفيع وبخط واضح مما يسهل على الأطفال القراءة.

كل هذه الاشياء تؤثر في الطفل وتشوقه انطلاقا من عنوان القصة والرسومات والألوان وتجعله مهتما بقراءة القصة بلهفة.

ب – دلالة عنوان القصة:

عنوان قصة الحطاب بحيث يتبين لنا من هذا العنوان أن نحافظ على البيئة ونعتني بها لأن كل مخلوقات الله سبحانه وتعالى لها روح وقيمة عند الأنسان جاذبية موضوع القصة أن موضوعها هذه القصة مثير لاهتمام الأطفال الصغار وميولهم ومناسبا لعمرهم ومستواهم لأنها تتحدث عن حماية البيئة وكيفية الحفاظ عليها وأن كل ما خلق في الكون له روحة يحس بها لهذا يجب الرفق بالحيوان.

المشوق في هذه القصة تكلم الشجرة واصدار اصوات مليئة بالحزن والالم.

ج– شخصيات القصة:

تتكون شخصيات قصة رئيسية وثانوية.

- **الشخصيات الرئيسية:**

الحطاب: الذي قام بقطع الشجرة.

الشجرة.

- **الشخصية الثانوية:**

زوجة الحطاب.

ح – الاحداث:

- شرع الحطاب يباشر عملة بدءا بسم الله ... سمع لها صوت يخرج من الاعماق شبة صوت.
- كيف سمع الصوت؟ ماذا فعل؟
- وحين اقبل زوجته صاحت قائلته رحمتك يا رب... وأنطلق لسانه ...
- ماذا فعل؟ ماذا جرى له؟ وحين سألته قال أسكت يا امرأة فقد رأيت اليوم شيئا فظيعا..
- ماذا رأى؟ ما هو الشيء الفظيع؟
- في الصباح الباكر نهض الحطاب متسللنا للغابة محاولا مرة اخرى.
- لماذا لم يستسلم؟
- مرت الايام واخذ الحطاب يتعافى وقرر الذهاب الى الغابة ... أسرع الحطاب الى الفأس فنزعها.
- لماذا نزع الفأس؟

أسلوب القصة:

- كتبت القصة بأسلوب واضح ومفهوم وكلمات والفاظ سهلة وبسيطة مناسبة لمستوى الأطفال وقدرة استيعابهم وفهمهم دون صعوبات مثال: " ذات يوم من ايام الخريف خرج الحطاب قاصدا يجلب الحطب"

- سهولة اللغة وبساطة الأسلوب حمل الحطاب فأسه على ظهرت والصحابة زادة واتجاهها نحو الغابة كأن الفلاح في غاية السعادة وهو يجمع الحطب الجاف الذي وجده يوم القيام على الارض.

- توفير كلمة محببة للأطفال:» ذات يوم ايام الخريف، الحطاب، فصل الشتاء، الشجرة.

- توفير الايقاع في الجمل والكلمات: سمع لها صوتا يخرج من الاعماق يشبه صوت متعب المتعلم الممتزجة بالأنيق.

- توفير عنصر الغموض والمفاجأة: ذات يوم من ايام الخريف.

- توفير عنصر السؤال والجواب وحين سألته قال أسكتي يا امرأة لقد رأيت اليوم شيئا فظيعا

خاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي قمنا بها الموسومة " بالتشويق في أدب الطفل " توصلنا الى جملة من نتائج وهي كالاتي:

- أدب الأطفال موجه الى فئة عمرية محددة وهي أطفال الصغار ولا يخص الكبار.
- أدب الأطفال أدب بسيط واضح غير مؤقت معقد.
- أدب الأطفال له سيماته التي تميزه عن أدب الكبار كسولة اللغة ببساطة أسلوبه وتعبيره مما يساعد الصغار على الفهم دون ايجاد صعوبات تنوع المواضيع التي يتناولها أدب الأطفال منها مواضيع المشوقة ومحببة للأطفال جديدة وتنمي عقولهم أفكارهم ويكون لها دور في بناء شخصيته الطفل بناء سويا وقويا ومواضيع تربوية تغرس فيه الصفات والخصار الحسنة مثل التعاون والوفاء وغيرها.
- اهتمام البلدان بالطفل وآدابه كونه رجل المستقبل.
- كان وجود أدب الطفل قديما عند العرب من خلال القصة التي كأنت تروى للأطفال من قبل الاجداد في مواجهتهم للصعوبات والتحديات للاستمرارية عيشة وبقائهم على قيد الحياة.
- ظهور الاول لأدب الطفل في الجزائر من خلال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي ترأسها عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي.
- الجزائر شأنها شأن باقي الدول العربية اهتمت بالطفل وعملت على تثقيفه وتطوير الأدب الا أن المجهودات التي قامت بها ظلت محدودة وضيقة خاصة خلال الفترة الاستعمارية لأن الكتابة والأدباء كانوا مهتمين بعدم كتابة مواضيع عن الثورة فكأنواء يعبرون عن آرائهم من خلال كتاباتهم.
- تطور الأدب الطفل في الجزائر بعد الاستقلال بظهور جيل من الكتاب الذين احتموا بالكتابة للأطفال سليمان جوادي، مصطفى الغماري، بودرقة خيرة ورابح خدوسي وغيره.

- التشويق عنصر فعال وأساسي في موضوعات أدب الطفل.
- التشويق من السمات التي يتميز الفن القصصي عن غيره من الأساليب في الأجناس الأدبية الاخرى.
- توفر أسلوب التشويق في القصص خاصة الموجهة للأطفال مهم لأنه يؤدي بالأطفال الى متابعة احداث القصة بأثارة وشوق واستماع.
- لا يقتصر عنصر التشويق فقط على الاحداث وإنما يتجلى في الرسومات والشكل الخارجي والشخصيات وأسلوب الكتابة.
- من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى أن هناك قصص مشوقة ومعبرة في نفس الوقت استمعوا بها أطفال ويتعلم منها الكثير مثل قصة الفأر الحكيم والأسد العظيم بائعة الخبز جحا والحصان الغريب وقصة الحطاب فمثل هذه القصص تعلم الصغار المحبة والتعاون والوفاء وتكوين صداقات حقيقية وتعلمهم كذلك الاعتماد على أنفسهم في بعض المواقف ا الصعبة كما تميزت هذه الاخيرة بألفاظ سهلة وبسيطة وأسلوب واضح وغير معقد يفهمه الأطفال دون صعوبات كلمات المحببة للأطفال.

- من التوصيات التي نقدمها في هذه الدراسة والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار:

✓ يجب مراعاة مستوى فهم الأطفال وقدرتم العقلية والثقافية في الكتاب له.

✓ يجب على الكتاب والأدباء كتابة المواضيع التي تساعد الطفل على التعلم والتثقيف والتربية حتى يكبر على المبادئ الحسنة والخصال الجيد.

✓ دعم الطفل والاعتناء به والحرص على تعليم أفضل تعليم لكي يصير في المستقبل ذو شأن عالي وفي اطارات عالية ومرموقة فيؤدي الى تطور بلدة لأنه مستقبل الشعوب والامم ورجل الغد.

- ✓ تخصيص مؤسسات تعليمية وتثقيفية لتشجيع الطفل على الابداع أهمية لما يبتكره وضعة مراقبين مختصين في أدب الطفل لمتابعة كل ما يقدم للأطفال حتى لا يلحقه اي ضرر يؤثر على أخلاقهم وعواطفهم وفهمهم.
- ✓ يجب تخصيص مكتبات للأطفال ومؤسسات عمومية وتثقيفية في الجزائر وتشجيع الكتاب والأدباء على المتابعة للكتابة أكثر فيما يخص أدب الطفل وذلك بتقديم الجوائز لهم على أعمالهم ناجحة حتى يواصلوا في التأليف والكتابة للطفل لكي يصبح للجزائر من البلدان المتطورة والمتقدمة فيما يخص هذا المجال.

قائمة المراجع

القرآن الكريم:

أولا: المصادر

1-بودرقة خيرة، الفأر الحكيم والأسد العظيم، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر التوزيع، د.ط، الشراقة، الجزائر،2007م.

2-رابح خدوسي، بائعة الخبز، دار الحضارة، ط1، بئر التوتة، الجزائر،2007م.

3-دار كرم الله، جحا والحصان الغريب، دار كرم، د.ط، الجزائر، د.ت.

4-محمد براح، الحطاب، أولا دنا للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، د.ت.

القواميس والمعاجم

5-كافي الكفاة، الصاحب إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط1، بيروت،1994، ج9، مادة (طفل).

6-محمد يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، ط1، بيروت،1412 هـ-1991 م، ج3، باب القاف، فصل الشين.

7-محمد بن بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1989م.

8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ،2004.

9-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، درا الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان ،2003 م، ج1.

10- ابن منظور، لسان العرب، تح أمين محمد عبد الوهاب، دار أحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 1416 هـ - 1995 م، ج7، مادة (شوق).

11- إبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط، ط2، د.ت، مادة (شوق).

12- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات أدبية، التعاضدية المالية للطباعة، ط1، تونس، 1926م.

13- القزويني، الإيضاح وعلى هامشه البغية لعيد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، 1412 هـ - 1991 م، ج2.

المراجع:

14- أنطو نيوس بطرس، الأدب تعريفه انواعه مذاهبه، المؤسسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، 2011 م.

15- طلعت أبو اليزيد الهابط، أدب الطفل لماذا، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2006م.

16- بشير خلف ن الكتابة للطفل بين العلم والفن، وزارة الثقافة، د.ط، الجزائر ،2007 م.

17- كامل محمد محمد عويضة، سيكولوجية الطفولة، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت، 1416هـ - 1996 م.

18- عيسى الجراجرة، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الأطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم الخاصة في الرعاية والتربية، دار ابن رشد، دار الكرمل للنشر، د.ط، عمان، 1988 م.

19- خالد مصطفى فهمي، حقوق الطفل ومعلمة الجنائية في ضوء الإتفاقيات الدولية دراسة مقارنة، دار الجامعية الجديدة، د.ط الإسكندرية ،2007م.

20- مروي عصام صلاح، محمود عزت اللحام، إعلام الطفل ما له وما عليه، دار الإعصار العلمي، ط1، الأردن، 1436 هـ - 2015 م.

21- ماهر جميل أبو خوات، الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية، د.ط، القاهرة، 2008 م.

22- باسم علي حوامدة، سليمان محمد قزاقزة، وسائل الإعلام والطفولة، درا جرير، ط2، الأردن ،1427 هـ - 2006 م.

23- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1 عمان الأردن، 1426 هـ - 2006م.

24- محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر، ط1، عمان، 1435 هـ - 2014 م.

25- محمد عبد القادر أحمد، تطوير تعليم الآداب، إتحاد المعلمين العرب، د.ط، الخرطوم المؤتمر التاسع، 1996 م.

26- نجيب الكيلاتي، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط4، بيروت، لبنان، 1419 هـ، 1997 م.

27- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة ن مصر، 1991 م.

28- محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بيروت،1417 هـ - 1996 م.

29- أحمد مبارك سالم، أدب الطفل المسلم خصوصية التخطيط والإبداع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، الكويت، صفر 1435هـ - يناير 2014 م.

30- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم ن المعاصر رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، رمضان 1420 هـ - يناير 2000 م.

31- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دارسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية ط1، القاهرة ن 1412 هـ - 1991 م.

32- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، قصص وحكايات الطفولة دراسة علمية وتحليلية نقدية، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ب 1425 هـ - 2004 م.

33- عبد المعطي نمر موسى، محمد عبد الرحيم الفيصل، أدب الأطفال ن دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، الأردن، 1421 هـ - 2000 م.

34- محمد داني، أدب الأطفال، د.د.ن، ط1، الدار البيضاء، 2019 م.

35- محمد شحات الخطيب، الطفولة في التنظيمات الدولية والإقليمية والمحلية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط2، الرياض ،1426 هـ - 2006م.

36- عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هامشية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن، 2014 م.

37- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 1988م.

38- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م.

39- سميح أبو مغلي، وآخرون، دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 1993م.

40- العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته، مديرية الثقافة، د.ط، ورقلة، الجزائر، د.ت.

41- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، كندا ن 1995م.

42- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهارتها أنواعها، دار الفكر، ط1، دمشق، ربيع الأول 1428 هـ نيسان (أفريل) 2007م.

43- محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، القاهرة ،2004م.

44- أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، ط1، الهرم، 1418 هـ - 1998 م.

45- عبد القاهرة الجرجاني، أسرار البلاغة، تح محمود محمد شاكر، دار المدني، ط1، جدّة ،1991م.

46- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشاة المعارف الإسكندرية، ط1، د.ت

مذكرات:

47- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر (أحمد خياط نموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب جزائري، جامعة سطيف، 02 الجزائر 2014-015 م.

48- نيمور عبد القادر، سوق كتاب الطفل في الجزائر القنوات التجارية وقنوات القراءة العمومية بوهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات، جامعة وهران ،2007-2008 م.

49- محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر (مصطفى محمد الغماري نموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2009 - 2010 م.

المجلات والجرائد:

50- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ال عدد123 ،1988م.

51- محمد عبد الهادي، تاريخ ادب الأطفال في الجزائر، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والدب الجزائري، جامعة محمد خيصر، بسكرة، العدد 03، 2006.

52- أحمد منور، أدب الأطفال في البلاد العربية، الشروق اليومي، شركة دار الإستقلال، الجزائر، 2001م.

53- معجم المعاني، تعريف ومعنى كلمة طفولة.

www.almaany.com

54- معلومات عن التشويق على موقع britannica.com، مؤرشف من الأصل في6 يوليو 2019م.

55- ملتقى نت

http://wwwmultka.net/vb/archive/index:php/t

فهرس

المحتويات

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
تشكر.	–
اهداء.	–
ملخص.	–
قائمة المحتويات.	–
مقدمة	أ
مدخل الطفل والطفولة	
أولا: مفهوم الطفولة	7
ثانيا: مفهوم الطفل	8
ثالثا: مراحل الطفولة	10
الفصل الأول: أدب الطفل	
أولا: مفهوم أدب الطفل	18
ثانيا: خصائص أدب الطفل	22
ثالثا: أهداف أدب الطفل	25
رابعا: أهمية أدب الطفل	33
خامسا: نشأة أدب الطفل	36
1-عند الغرب	37
2-عند العرب	41
سادسا: فنون أدب الطفل	48
الفصل التطبيقي	
أولا: مفهوم التشويق	56
ثانيا: عناصر التشويق	60

ثالثا: القصص المدروسة	61
1-الفأر الحكيم والأسد العظيم	61
2-بائعة الخبز	70
3-جدا والحصان الغريب	78
4-الحطاب	83
الخاتمة	88
قائمة المصادر والمراجع	92
فهرس المحتويات	99